علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي

مِن أَجْلِ ثَقَافَةٍ شِيعِيَّةٍ زَهرَائِيَّةٍ أَصِيلَة..مِن أَجلِ نَهضَةٍ ثَقَافِيَةٍ حُسَينِيَّةٍ زَهرَائِيَّةٍ مُتَحَضِّرَة..مِن أَجلِ وَعيٍ مَهدَوِيٍّ زَهرَائِيٍّ رَاقٍ

مُؤَسَّسَةُ القَمَر لِلثَّقَافَةِ وَالإِعلَام عِبرَ القَمَر الفَضَائِيَّة تُقَدِّم

مَعَ عَبْدِ الْحَلِيْمِ الْغِزِّي

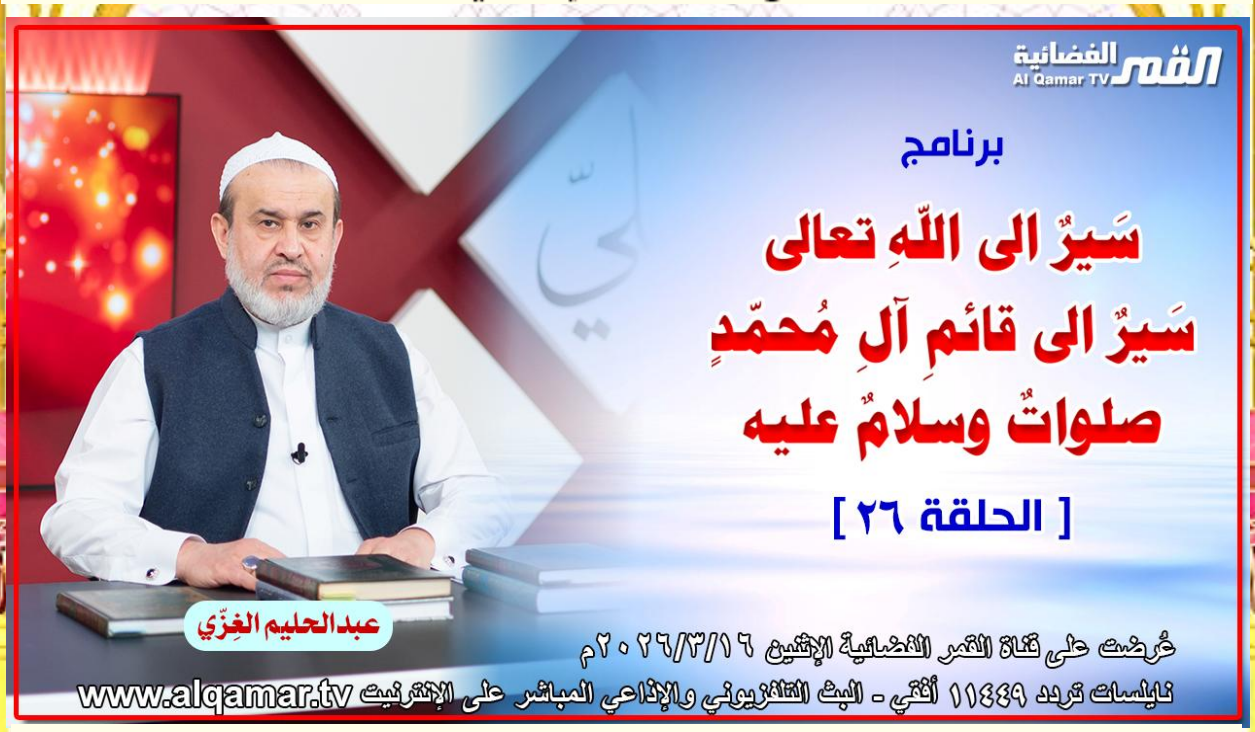

لُطْفٌ مُحَمَّدِيٌّ وَفَيْضٌ عَلَوِيٌّ وَعَبَقٌ فَاطِمِيٌّ وَحِكْمَةٌ مَهْدَوِيَّةٌ عَلَى مَائِدَةِ الحُجَّةِ بنِ الحَسَنِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيه

إِنَّهَا حَقَائِقُ دِيْنِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة

الحَلَقَةُ 26

شَهْرُ رَمَضَان 1447 هـ -2026 م

الإِثْنَيْن: 26/ شَهرُ رَمَضَان/ 1447 هـ -2026/3/16 م

www.alqamar.tv

﴿وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۞ يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾، الرُّوم/ (6) (7).

التسلسل	العناوين	الصفحة
1	عنوان الحلقة السادسة والعشرون السُّفْيَانِيُّ وَتَفَكُّكُ مَنْطِقَةِ الظُّهُورِ: قِرَاءَةٌ سِيَاسِيَّةٌ دِينِيَّةٌ فِي خُطْبَةِ الْبَيَانِ بَيْنَ صِرَاعِ الرَّايَاتِ، وَانْهِيَارِ الدُّوَلِ، وَالطَّرِيقِ إِلَى ظُهُورِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ.	2
2	❖ تَمْهِيدُ الْحَلَقَةِ وَبِدَايَةُ تَشَكُّلِ زَعَامَةِ السُّفْيَانِيِّ فِي خُطْبَةِ الْبَيَانِ	2
3	← تَلْخِيصُ الْمَبَاحِثِ السَّابِقَةِ: الْعَلَامَاتُ وَالشَّخْصِيَّةُ وَالْجَرَائِمُ	2
4	← الاستمرار مع خطبة البيان: الْوَادِي الْيَابِسُ وَالدَّعْوَةُ إِلَى خُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ بِاسْمِ الدِّينِ	3
5	❖ صُعُودُ السُّفْيَانِيِّ إِلَى السُّلْطَةِ: مِنْ دِمَشْقَ وَالْغُوطَةِ إِلَى الرَّايَاتِ الثَّلَاثِ وَبَطْنِ الْأَزْرَقِيِّ	4
6	← الزُّهْدُ الظَّاهِرِيُّ وَتَكْرَارُ الطَّلَبِ مِنْهُ أَنْ يَتَصَدَّى ← الْهَيْمَنَةُ عَلَى دِمَشْقَ وَمِنْبَرُهُ الْأَوَّلُ وَبَيْعَةُ الْخِلَافَةِ	4
7	← الْخُرُوجُ إِلَى الْغُوطَةِ وَاجْتِمَاعُ النَّاسِ وَأَهْلُ الصَّقَائِرِ ← أَخْوَالُهُ بَنُو كَلْبٍ وَرِجَالُ الْمَلِكِ ابْنِ الْعَبَّاسِ	5
8	← اخْتِلَافُ الثَّلَاثِ الرَّايَاتِ وَقِتَالُ بَطْنِ الْأَزْرَقِيِّ وَالْغَلَبَةُ والمقتلة الزوراء والكوفة	6
9	❖ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَهُرُوبُ الْأَشْرَافِ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ	9
10	← بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَمَشْهَدُ الْجَيْشِ الْمَخْسُوفِ واختلاف مصير الرجلين ← الْمَدِينَةِ وَإِنْذَارُ السُّفْيَانِيِّ وَخَبَرُ جُهَيْنَةَ	9
11	← الْأَشْرَافُ: الْمُصْطَلَحُ الْعَبَّاسِيُّ وَخَلْفِيَّتُهُ التَّارِيخِيَّةُ و مصطلح الشريف (الرفيق الحزبي)	10
12	← بِلَادُ الرُّومِ وَرَدُّ الْهَارِبِينَ وَضَرْبُ أَعْنَاقِهِمْ فِي دِمَشْقَ	11
13	❖ الْوَقَائِعُ الْعِظَامُ مِنْ حِمْصَ إِلَى الْمَوْصِلِ وَبِدَايَةُ جَرَائِمِ الْكُوفَةِ	11
14	← سِلْسِلَةُ الْوَقَائِعِ مِنْ حِمْصَ إِلَى نَصِيبِينَ	11
15	← الْمَوْصِلُ: الرِّجَالُ وَكُنُوزُ قَارُونَ وَالْخَسْفُ وَالْقَذْفُ وَالْمَسْخُ	12
16	← قَتْلُ أَصْحَابِ الْأَسْمَاءِ الشَّرِيفَةِ وَغَلْيُ الْأَطْفَالِ بِالزَّيْتِ ← كُوفَانُ وَالْمَدِينَةُ وَغَلَيَانُ الدِّمَاءِ وَبِدْعَةُ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى	14
17	❖ نَقْدُ بِنْيَةِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الْأُمَوِيَّةِ وَدَوْرُهَا فِي تَضْلِيلِ الشَّامِيِّينَ	16
18	← عَبْدُ الْمَلِكِ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَخَلْفِيَّةُ بِنَاءِ الْبَدِيلِ عَنِ الْكَعْبَةِ	16
19	← الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى فِي السَّمَاءِ لَا فِي الْبِنَاءِ الْأُمَوِيِّ ← الصَّخْرَةُ وَالْهَضَبَةُ وَتَفْكِيكُ خُرَافَةِ الْحَجَرِ الْمُعَلَّقِ	17
20	← بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَالْبَيْتُ الْمُقَدَّسُ وَمَحَارِيبُ الْأَنْبِيَاءِ	18
21	← تَغْيِيرُ قِبْلَةِ الْعِرَاقِ وَمَعْنَى التَّيَاسُرِ فِي كَلَامِ الْأَئِمَّةِ	19
22	❖ خَاتِمَةُ مِلَفِّ السُّفْيَانِيِّ: مَقْتَلُهُ، وَتَقْوِيمُ خُطْبَةِ الْبَيَانِ، وَتَسَارُعُ أَحْدَاثِ مَنْطِقَةِ الظُّهُورِ	20
23	← إِذْنُ خُرُوجِ الْقَائِمِ وَصِيَاحُ جَبْرَائِيلَ بِظُهُورِ الْحَقِّ	20
24	← الْحَرْبُ الْعَظِيمَةُ بَيْنَ السُّفْيَانِيِّ وَالْمَهْدِيِّ وَذَبْحُ السُّفْيَانِيِّ	21
25	← الْخُلَاصَةُ النَّقْدِيَّةُ لِخُطْبَةِ الْبَيَانِ وَحُدُودُ الِاعْتِمَادِ عَلَيْهَا ← الْإِعْلَانُ عَنْ اكْتِمَالِ الْمُقَدِّمَاتِ وَالتَّمْهِيدُ لِلْأَهَمِّ	22
26	← تَسَارُعُ الْأَحْدَاثِ وَتَفَكُّكُ دُوَلِ الْمَنْطِقَةِ قَبْلَ الْمَشْرُوعِ التَّمْهِيدِيِّ	23

عنوان الحلقة السادسة والعشرون

السُّفْيَانِيُّ وَتَفَكُّكُ مَنْطِقَةِ الظُّهُورِ: قِرَاءَةٌ سِيَاسِيَّةٌ دِينِيَّةٌ فِي خُطْبَةِ الْبَيَانِ بَيْنَ صِرَاعِ الرَّايَاتِ، وَانْهِيَارِ الدُّوَلِ، وَالطَّرِيقِ إِلَىٰ ظُهُورِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ.

تَمهِيدُ الحَلَقَةِ وَبِدَايَةُ تَشَكُّلِ زَعَامَةِ السُّفيَانِيِّ فِي خُطبَةِ البَيَانِ

تَلخِيصُ المَبَاحِثِ السَّابِقَةِ: العَلَامَاتُ وَالشَّخصِيَّةُ وَالجَرَائِمُ

وَقفَتَانِ فِي طَرِيقِ السَّيرِ إِلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه؛

المَشرِقِيُّون - السُّفيَانِيّ

وَهَـٰذَا هُوَ الجُزءُ السَّابِعُ تَحتَ هَـٰذَا العُنوَان

- تَقَدَّمَ الكَلَامُ بِخُصُوصِ المَشرِقِيِّين، ثُمَّ انتَقَلتُ لِلحَدِيثِ عَنِ السُّفيَانِيّ، وَهَـٰذَا هُوَ القِسمُ الرَّابِعُ مِن حَدِيثِي عَنِ السُّفيَانِيّ.
- حَدَّثتُكُم أَوَّلاً؛ عَن عَلَامَاتِ ظُهُورِ السُّفيَانِيّ، عَنِ الأَحدَاث الَّتِي تَقَعُ فِي زَمَانٍ قَرِيبٍ مِن ظُهُورِهِ وَارتِفَاعِ رَايَتِه، وَعَن الأَحدَاثِ المُهِمَّةِ الَّتِي تَتَقَارَنُ وَتَتَوَافَقُ مَعَ حَرَكَتِهِ وَظُهُورِه.
- وَحَدَّثتُكُم ثَانِيَاً؛ عَن شَخصِ السُّفيَانِيّ، عَن أَوصَافِهِ الجَسَدِيَّة، عَن شَيءٍ مِن حَالَاتِهِ النَّفسِيَّة، عَن شُؤُونِهِ الشَّخصِيَّةِ المُختَلِفَة.
- وَحَدَّثتُكُم ثَالِثَاً؛ عَن جَرَائِمِ السُّفيَانِيّ، وَأَورَدتُ مَجمُوعَةً مِنَ الأَحَادِيث الَّتِي مَا هِيَ قَد وَصَلَت إِلَينَا مِن طُرُقِنَا الشِّيعِيَّة، وَأَثبَتَهَا عُلَمَاءُ الشِّيعَةِ فِي كُتُبِهِم، مَرَّ الكَلَامُ بِخُصُوصِ جَرَائِمِ السُّفيَانِيّ بِنَحوٍ إِجمَالِيّ مِن خِلَالِ مَا عَرَضتُهُ عَلَيكُم مِنَ الأَحَادِيث.
- وَوَصَلتُ فِي حَدِيثِي رَابِعَاً؛ إِلَىٰ قُصَّةِ السُّفيَانِيِّ فِي خُطبَةِ البَيَان، إِنَّهَا الخُطبَةُ العَلَوِيَّةُ المَشهُورَةُ المَعرُوفَة، وَأَخبَرتُكُم مِن أَنَّ الخُطبَةَ تَعَرَّضَت إِلَىٰ تَحرِيفٍ كَبِيرٍ وَتَصحِيفٍ كَبِيرٍ أَيضَاً، لَا أُرِيدُ

أَن أُعِيدَ الكَلَامَ المُتَقَدِّمَ فِي الحَلقَةِ المَاضِيَة، لَـكِنَّنِي لَم أُكمِل قِرَاءَةَ مَا بَقِيَ مِن قُصَّةِ السُّفيَانِيّ فِي خُطبَةِ البَيَان، سَأُكمِلُهَا لَكُم فِي هَـٰذِهِ الحَلَقَة.

الاستمرار مع خطبة البيان: الوَادِي اليَابِسُ وَالدَّعوَةُ إِلَىٰ خُرُوجِ السُّفيَانِيِّ بَاسمِ الدِّينِ

- إِنَّنِي أَقرَأُ عَلَيكُم مِنَ الجُزءِ الثَّانِي مِن كِتَاب (إِلزَامُ النَّاصِب فِي إِثبَاتِ الحُجَّةِ الغَائِب)، لِلمُحَدِّث عَلِيّ اليَزدِيّ الحَائِرِيّ، المُتَوَفَّىٰ سَنَةَ (1333) لِلهِجرَة، وَهَـٰذِهِ طَبعَةُ مُؤَسَّسَةِ الأَعلَمِيّ/ بَيرُوت - لُبنَان/ كُنتُ أَقرَأُ عَلَيكُم مِنَ الصَّفحَةِ (162)، لَا أُعِيدُ مَا قَرَأتُهُ عَلَيكُم فِي الحَلقَةِ المَاضِيَة وَإِنَّمَا أُكمِلُ مِن حَيثُ تَوَقَّفت.

- وَصَلتُ مَعَكُم إِلَىٰ هُنَا:
  - **وَيَكُونُ لَهُ** - لِلسُّفيَانِيّ، الضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَىٰ السُّفيَانِيّ بِحَسَبِ مَا تَقَدَّمَ مِن كَلَامٍ فِي هَـٰذِهِ الخُطبَة - **بِالوَادِي اليَابِس** - فِي سُورِيَّا، كَمَا قُلتُ لَكُم؛ دَرعَا وَمَا حَولَهَا - **عُدَّةٌ عَدِيدَة** –
    - مِنَ الأَنصَارِ، مِنَ الأَنصَارِ وَمِنَ الأَقرِبَاءِ أَيضَاً، وَهَـٰذَا يَظهَرُ لَنَا مِن خِلَالِ الأَحَادِيثِ وَالرِّوَايَاتِ الأُخرَىٰ –
  - **فَيَقُولُونَ لَهُ: يَا هَـٰذَا، مَا يَحِلُّ لَكَ أَن تُضَيِّعَ الإِسلَام** – لِأَنَّهُ دَاعِيَةٌ إِسلَامِيّ، لِأَنَّهُ مِنَ المُتَدَيِّنِينَ بِدِينِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَة –
  - **أَمَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا النَّاسُ فِيهِ مِنَ الأَهوَالِ وَالفِتَن؟ فَاتَّقِ اللهَ وَاخرُج لِنَصرِ دِينِك، فَيَقُول: أَنَا لَستُ بِصَاحِبِكُم، فَيَقُولُونَ لَهُ: أَلَستَ مِن قُرَيش وَمِن أَهلِ بَيتِ المُلك القَائِم؟** -
    - لَا يُوجَدُ مُلكٌ قَائِمٌ فِي الوَقت الَّذِي يَظهَرُ فِيهِ السُّفيَانِيُّ فِي سُورِيَّا لِبَنِي أُمَيَّة، فَهُنَا خَلَلٌ، وَالخَلَلُ فِي هَـٰذِهِ الخُطبَةِ كَثِيرٌ، "أَلَستَ مِن قُرَيش وَمِن أَهلِ بَيتِ الخِلَافَةِ الأُمَوِيَّة"، هَـٰذَا هُوَ المُرَاد - **أَمَا تَتَعَصَّبُ لِأَهلِ بَيتِ نَبِيِّك؟** - هُوَ مِن أَعدَاءِ النَّبِيّ وَآلِ النَّبِيّ، فَهَـٰذَا تَحرِيفٌ فِي الكَلَام، إِذِ المُرَادُ؛ (**أَمَا تَتَعَصَّبُ لِأَهلِ بَيتِك؟**)، لِبَنِي أُمَيَّةَ الَّذِينَ هُم أَسلَافُهُ وَأَجدَادُهُ –
  - **أَمَا تَتَعَصَّبُ لِأَهلِ بَيتِك وَمَا قَد نَزَلَ بِهِم مِنَ الذُّلِّ وَالهَوَانِ مُنذُ زَمَانٍ طَوِيل؟** - وَصَلنَا إِلَىٰ هُنَا.

صُعُودُ السُّفيَانِيِّ إِلَى السُّلطَةِ: مِن دِمَشقَ وَالغُوطَةِ إِلَى الرَّايَاتِ الثَّلَاثِ وَبَطنِ الأَزرَقِيِّ

الزُّهدُ الظَّاهِرِيُّ وَتَكرَارُ الطَّلَبِ مِنهُ أَن يَتَصَدَّىٰ

- سَأُكمِلُ: **فَإِنَّكَ مَا تَخرُجُ رَاغِباً بِالأَموَالِ وَرَغِيدِ العَيش** - لِأَنَّ الرَّجُلَ يُظهِرُ التَّدَيُّنَ، وَيُظهِرُ التَّزَهُّدَ بِهَـٰذِهِ الدُّنيَا، وَلِذَا يَقُولُونَ لَهُ هَـٰكَذَا - **بَل مُحَامِيَاً لِدِينِك، فَلَا يَزَالُ القَومُ يَختَلِفُونَ وَهُوَ أَوَّلُ مِنبَرٍ يَصعَدُهُ** - هُنَاكَ كَلَامٌ كَثِيرٌ قَد فُقِدَ مِن هَـٰذِهِ السُّطُور، مِن هَـٰذِهِ الخُطبَة.
- الَّذِي أَظُنُّهُ: **فَلَا يَزَالُ القَومُ يَختَلِفُونَ، يَختَلِفُونَ إِلَيهِ، يَختَلِفُونَ إِلَيهِ، أَي يَتَرَدَّدُونَ عَلَيه وَيُكَرِّرُونَ الطَّلَبَ مِنهُ أَن يَتَصَدَّىٰ لِقِيَادَتِهِم، أَن يَتَصَدَّىٰ لِإِعَادَةِ مُلكِ آبَائِهِ وَأَجدَادِهِ الأُمَوِيِّين.**
  - يَختَلِفُونَ إِلَيه، يَتَرَدَّدُونَ إِلَيه، وَلَابُدَّ أَن يَكُونَ كَلَامٌ هُنَا أَيضَاً قَد سَقَطَ مِن أَنَّهُ رَفَعَ رَايَتَهُ وَاستَطَاعَ أَن يَقضِيَ عَلَىٰ الرَّايَاتِ الأُخرَىٰ فِي الِاختِلَافِ الكَبِيرِ الَّذِي سَيَقَعُ فِي سُورِيَّا،

الهَيمَنَةُ عَلَىٰ دِمَشقَ وَمِنبَرُهُ الأَوَّلُ وَبَيعَةُ الخِلَافَةِ

- وَبَعدَ ذَٰلِكَ يُهَيمِنُ عَلَىٰ دِمَشق، يُسَيطِرُ عَلَىٰ دِمَشق، وَيَرتَقِي مِنبَرَ دِمَشق –
- **وَهُوَ أَوَّلُ مِنبَرٍ يَصعَدُهُ –**
  - لَم يَكُن قَد تَسَنَّمَ مَسئُولِيَّةً فِي سَابِقِ أَيَّامِهِ، بِمَا أَنَّهُم يَتَحَدَّثُونَ عَن خِلَافَةٍ، وَعَن إِسلَامٍ، وَعَن دِينٍ، وَهَـٰذَا الرَّجُلُ لَم يَكُن قَد تَصَدَّىٰ لِمَسئُولِيَّةٍ فِيمَا سَبَق،
  - رُبَّمَا يَكُونُ مِن رِجَالِ الدِّين، أَو مِنَ الأَشخَاصِ القَرِيبِينَ جِدّاً مِن رِجَالِ الدِّين، مِنَ التَّنظِيمَاتِ الإِسلَامِيَّةِ كَتَنظِيمِ الإِخوَانِ مَثَلاً، أَتَحَدَّثُ عَنِ التَّنظِيمَاتِ الإِسلَامِيَّةِ السُّنِّيَّةِ القُطبِيَّة –
- **ثُمَّ يَخطُبُ وَيَأمُرُهُم بِالجِهَاد –**
  - إِذَاً مَا مَرَّ مِن كَلَامٍ مِن أَنَّهُ سَيَأتِي مُتَنَصِّراً مِن بِلَادِ الرُّوم الَّذِي ذَكَرَهُ الطُّوسِيّ فِي كِتَاب الغَيبَة لَا يَستَقِيمُ مَعَ هَـٰذَا المَضمُونِ الَّذِي يَأتِي مُنسَجِماً مَعَ سَائِرِ الرِّوَايَاتِ وَالأَحَادِيث الأُخرَىٰ
- **وَيُبَايِعُهُم** - هُنَاكَ بَيعَةٌ، إِنَّهَا بَيعَةُ الخِلَافَة - **عَلَىٰ أَنَّهُم لَا يُخَالِفُونَ أَمرَهُ رَضُوهُ أَم كَرِهُوه** - يُسَلِّمُونَ لَهُ –

الخُرُوجُ إِلَى الغوطَةِ وَاجتِمَاعُ النَّاسِ وَأَهلُ الصَّقَائِرِ

- **ثُمَّ يَخرُجُ إِلَى الغوطَة** – إِنَّهَا غوطَةُ دِمَشق، المَنطَقَةُ المُحِيطَةُ بِمَدِينَةِ دِمَشق - **وَلَا يَلِجُ بِهَا** - لَا يَدخُلُ إِلَى دَاخِلِهَا، إِلَى عُمقِهَا - **حَتَّى تَجتَمِعَ النَّاسُ عَلَيه** – يُبَايِعُونَهُ، يُؤَيِّدُونَهُ –
  - وَأَعتَقِدُ أَنَّ فِي تَجرِبَةِ الجَولَانِيّ أَحمَدَ الشَّرَع مَا يُقَرِّبُ هَـٰذِهِ الفِكرَة، مِثلَمَا اجتَمَعَ الأُمَوِيُّونَ وَأَتبَاعُ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَة وَالإِرهَابِيُّونَ عَلَى رِئَاسَةِ هَـٰذَا الرَّجُل، اجتَمَعُوا عَلَيه –
- **وَيَتَلَاحَقُونَ أَهلُ الصَّقَائِر** –
  - لَا أَدرِي مَا المُرَادُ مِن هَـٰذَا التَّعبِير، إِلَّا إِذَا كَانَ المُرَادُ المُنَظَّمَاتُ الصَّغِيرَةُ، مِثلَمَا تُوجَدُ مُنَظَّمَاتٌ وَجَمَاعَاتٌ مُسَلَّحَةٌ صَغِيرَةٌ فِي سُورِيَّا وَغَيرِ سُورِيَّا –
- **فَيَكُونُ فِي خَمسِينَ أَلفِ مُقَاتِل، فَيَبعَثُ أَخوَالَهُ** - يَبدُو فَيَبعَثُ إِلَى أَخوَالِهِ، يُرسِلُ رِسَالَةً إِلَيهِم، يُرسِلُ رَسُولاً إِلَيهِم –

أَخوَالُهُ بَنُو كَلب وَرِجَالُ المَلِكِ ابنِ العَبَّاسِ

- **فَيَبعَثُ إِلَى أَخوَالِهِ بَنِي كِلَاب** –
  - أَخوَالُهُ بَنُو كَلب وَمَا هُم بِبَنِي كِلَاب، بَنُو كَلب، بَنُو كِلَاب يَختَلِفُونَ عَن بَنِي كَلب، وَلَـٰكِنَّ الخُطبَةَ تَعَرَّضَت إِلَى تَحرِيف –
  - المَطبُوع؛ **(فَيَبعَثُ أَخوَالَهُ، فَيَبعَثُ أَخوَالُهُ)**، الكَلَامُ لَا يَأتِي مُستَقِيماً - **فَيَبعَثُ إِلَى أَخوَالِهِ بَنِي كَلب**
- **فَيَأتُونَهُ، فَيَأتُونَهُ مِثلَ السَّيلِ السَّائِل، فَيَأبَونَ عَن ذَٰلِكَ رِجَالٌ يُرِيدُونَ يُقَاتِلُونَ رِجَالَ المَلِكِ ابنِ العَبَّاس** –
  - المَلِكُ ابنُ العَبَّاس سَيَكُونُ حَاكِماً فِي العِرَاق، فَإِنَّ العَبَّاسِيِّينَ سَيَكُونُونَ مَوجُودِينَ فِي العِرَاق حِينَ ظُهُورِ السُّفيَانِيّ، وَهُمُ الشِّيعَةُ الَّذِينَ يَحكُمُونَ الآن، فَهُم شِيعَةٌ عَبَّاسِيُّون لِأَنَّهُم عَلَى المَذهَب الطُّوسِيّ، المَذهَبُ الطُّوسِيّ مَذهَبٌ عَبَّاسِيٌّ صِرف،
  - تَأَسَّسَ فِي الزَّمَنِ العَبَّاسِيّ عِبرَ مُؤَامَرَةٍ مَا بَينَ الخِلَافَةِ العَبَّاسِيَّة، وَالمَرجَعِيَّةِ الشِّيعِيَّةِ الَّتِي تَتَمَثَّلُ بِالطُّوسِيّ، وَنِقَابَةِ الطَّالِبِيِّين الَّتِي كَانَت تَتَمَثَّلُ بِعَدنَان بنِ الشَّرِيف الرَّضِيّ، مَا بَينَ هَـٰؤُلَاء تَأَسَّسَ المَذهَبُ الطُّوسِيُّ العَبَّاسِيّ بِمُسَاعَدَةِ السَّلَاجِقَة حِينَمَا أَظهَرُوا عَدَاءَهُم لِلطُّوسِيّ وَهَجَمُوا عَلَى دَارِهِ بَعدَ أَن كَانَت دَارُهُ فَارِغَة،
  - لِأَنَّهُ قَرَّرَ الخُرُوجَ إِلَى النَّجَف كَي يُؤَسِّسَ حَوزَتَهُ فِي النَّجَف، وَهُنَاكَ يُؤَسِّسُ المَذهَبَ الطُّوسِيَّ العَبَّاسِيّ، وَإِلَّا لَو كَانَ السَّلَاجِقَةُ يُرِيدُونَ إِيذَاءَ الطُّوسِيّ لِمَاذَا تَرَكُوا الطُّوسِيّ آمِنَاً

مُرتَاحاً هَادِئاً فِي الوَقت الَّذِي ذَهَبَ جَيشُ السَّلَاجِقَةِ لِلقَضَاءِ عَلَى أَرسَلَان البَسَاسِيرِيّ الَّذِي قَامَ بِعَمَلِيَّةِ انقِلَابٍ عَلَى الحُكمِ العَبَّاسِيّ فِي ذَلِكَ الوَقت،

- أَحرَقُوا الكُوفَةَ الَّتِي كَانَت مَوطِناً لِلشِّيعَة وَلَم يَتَعَرَّضُوا لِلطُّوسِيّ الَّذِي كَانَ يَسكُنُ فِي النَّجَف، مَجمُوعَةُ بُيُوت قَلِيلَة مِن جُملَتِهَا بَيتُ الطُّوسِيّ الَّذِي كَانَ مُلَاصِقاً لِلحَرَمِ العَلَوِيّ، فِي زَمَانِنَا يُقَالُ لَهُ؛ (جَامِعُ الطُّوسِيّ)،
- جَامِعُ الطُّوسِيّ هُوَ هَـٰذَا بَيتُ الطُّوسِيّ، هَـٰذَا بَيتُ الطُّوسِيّ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ الطُّوسِيّ وَجُعِلَ مَسجِداً بَعدَ ذَلِك، فَكَانَ الطُّوسِيّ فِي هَـٰذَا البَيت مَعَ مَجمُوعَةِ بُيُوتٍ أُخرَىٰ مِن طُلَّابِهِ وَمِن أَصحَابِ العَمَائِمِ الَّذِينَ كَانُوا عَلَىٰ دِينِهِ وَمَنهَجِهِ وَمَذهَبِه، فَلَم يَتَعَرَّضِ السَّلَاجِقَةُ لِلطُّوسِيّ، وَلَم تَتَعَرَّض الحُكُومَةُ العَبَّاسِيَّةُ لِلطُّوسِيّ طِيلَةَ فَترَةِ مَرجَعِيَّتِهِ فِي النَّجَف،
- وَمِن بَعدِهِ جَاءَ ابنُهُ؛ مَرجَعِيَّتُهُ امتَدَّت إِلَىٰ مَا يَقرُب مِن سِتِّينَ عَامَاً، لَم تَتَعَرَّضِ الدَّولَةُ العَبَّاسِيَّةُ لَه، وَابنُهُ مَمدُوحٌ فِي كُتُبِ المُخَالِفِين، لِمَاذَا؟
- لِأَنَّهُ كَانَ يَتَنَزَّهُ عَن لَعنِ قَتَلَة الزَّهرَاء، عَن لَعنِ خُلَفَاءِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَة، وَلِذَا فَإِنَّ المُخَالِفِينَ يَمدَحُونَهُ فِي كُتُبِهِم، وَمِن بَعدِ ابنِهِ جَاءَ حَفِيدُهُ حَفِيدُ الطُّوسِيّ، وَمِن بَعدِ حَفِيدِ الطُّوسِيّ جَاءَ سِبطُهُ ابنُ بِنتِهِ، أَكثَرُ مِن قَرنٍ مِنَ الزَّمَان حَكَمَنَا الطُّوسِيُّون وَلَم تَتَعَرَّض الحُكُومَةُ العَبَّاسِيَّةُ لِلشِّيعَةِ أَبَدَاً، لِمَاذَا؟ لِأَنَّ الشِّيعَةَ صَارُوا عَلَىٰ مَذهَبٍ عَبَّاسِيٍّ كَالمَذهَبِ الحَنَفِيّ، كَالمَذهَبِ المَالِكِيّ، كَالمَذهَبِ الشَّافِعِيّ، كَالمَذهَبِ الحَنبَلِيّ، المَذَاهِبُ العَبَّاسِيَّةُ فِي الحَقِيقَةِ مَا هِيَ بِأَربَعَة هِيَ خَمسَةٌ، المَذهَبُ الخَامِسُ هُوَ المَذهَبُ الطُّوسِيّ، هَـٰذِهِ الحَقِيقَةُ الَّتِي أُخفِيَت عَن الشِّيعَةِ طِيلَةَ أَلفِ عَامٍ.

اختِلَافُ الثَّلَاثِ الرَّايَاتِ وَقِتَالُ بَطنِ الأَزرَقِيِّ وَالغَلَبَةُ والمقتلة الزوراء والكوفة

- **فَعِندَ ذَلِكَ يَخرُجُ السُّفيَانِيُّ فِي عَصَائِبِ أَهلِ الشَّام –**
  - العَصَائِب المَجمُوعَات، لِأَنَّ الَّذِينَ وَقَفُوا مَعَ السُّفيَانِيّ وَبَايَعُوه مَجمُوعَات، مَجمُوعَات مُتَفَرِّقَة –
- **فَتَختَلِفُ ثَلَاثُ رَايَات؛ فَرَايَةٌ لِلتُّركِ وَالعَجَمِ وَهِيَ سَودَاء، وَرَايَةٌ لِلبَرِّيِّينَ لِابنِ العَبَّاس –**
  - مَا المُرَادُ مِنَ البَرِّيِّينَ لَا أَدرِي؟! رُبَّمَا المُرَادُ مِن ذَلِكَ أَهلُ البَرّ، وَأَهلُ البَرّ تُطلَقُ عَلَى البَدو، وَرُبَّمَا تُطلَقُ عَلَى سُكَّانِ القُرَى، وَلَـٰكِن لَا مَعنَىٰ لِهَـٰذَا الكَلَام.
  - الَّذِي أَعتَقِدُهُ: **"وَرَايَةٌ لِلبَتَرِيِّين لِابنِ العَبَّاس"**؛ فَالعَبَّاسِيُّونَ الَّذِينَ يَحكُمُونَ العِرَاق بَتَرِيُّون، مَرَاجِعُ النَّجَف بَتَرِيُّون، وَلِذَا فَإِنَّ الرَّايَةَ الَّتِي سَتَرتَفِعُ فِي النَّجَف لِحَربِ إِمَامِ زَمَانِنَا

وَهِيَ رَايَةُ مَرَاجِع النَّجَف هِيَ رَايَةٌ بَترِيَّة، فَهَـٰذَا تَصحِيفٌ **(لِلبَرِّيِّين)**، لَا مَعنَىٰ لَهُ، **(لِلبَترِيِّينَ لِابنِ العَبَّاس)**.

- رَايَةٌ لِلتُّركِ وَالعَجَم، هَـٰذِهِ رَايَةُ الخُرَاسَانِيّ، الرَّايَةُ السَّودَاء رَايَةُ الخُرَاسَانِيّ - **وَرَايَةٌ لِلبَترِيِّينَ لِابنِ العَبَّاس أَوَّلُ صَفرَاء** - لَا مَعنَىٰ لِهَـٰذَا الكَلَام؛ "أَوَّلُ صَفرَاء"، كَلَامٌ لَا يَرتَبِطُ بِالَّذِي قَبلَهُ وَلَا بِالَّذِي بَعدَه، هَـٰذَا كَلَامٌ لَا نَلتَفِتُ إِلَيه، قَطعَاً هُنَاكَ عِبَارَاتٌ، كَلِمَاتٌ سَقَطَت حَتَّىٰ يَستَقِيمَ الكَلَام، وَلَـٰكِنَّ الخُطبَةَ هِيَ هَـٰذِهِ الَّتِي بَينَ أَيدِينَا فِيهَا خَلَلٌ كَبِير.

- **أَوَّلُ صَفرَاء** - هَـٰذَا الكَلَامُ لَا مَعنَىٰ لَهُ - **وَرَايَةٌ لِلسُّفيَانِيّ، فَيَقتَتِلُونَ بِبَطنِ الأَزرَقِيّ** –
  - لَا أَعرِفُ مَكَانَاً بِهَـٰذَا العُنوَان، إِمَّا أَن يَكُونَ هَـٰذَا العُنوَانُ مُحَرَّفَاً، أَو أَنَّهُ عُنوَانٌ مَحَلِّيٌّ فِي مَنطَقَةٍ صَغِيرَةٍ لَا يُذكَرُ فِي الكُتُبِ عَادَةً، أَو أَنَّهُ سَيَكُونُ عُنوَانَاً جَدِيدَاً فِي زَمَانِ السُّفيَانِيّ، وَعَلَى الأَغلَبِ لِأَنَّ الخُطبَةَ مُحَرَّفَةٌ فَهُنَا تَحرِيفٌ، هُنَا تَحرِيفٌ، هَـٰذِهِ الكَلِمَةُ مُحَرَّفَة –
  - **فَيَقتَتِلُونَ بِبَطنِ الأَزرَقِيّ** - التَّعبِير بِبَطن الأَزرَقِيّ هَـٰذَا يَعنِي أَنَّ المَكَان الَّذِي سَيَقتَتِلُونَ فِيه يَكُونُ وَادِيَاً كَبِيرَاً، فَلَا يُقَالُ عَنِ الجِبَالِ مِن أَنَّ القِتَالَ سَيَكُونُ بِبَطنِ الجِبَال، وَلَا يُقَالُ عَن السُّهُولِ مِن أَنَّ القِتَالَ سَيَكُونُ بِبَطنِ السُّهُول، وَإِنَّمَا يَكُونُ القِتَالُ بِبُطُونِ الوِديَان، حِينَمَا يَكُونُ وَادِيَاً كَبِيرَاً فَإِنَّ القِتَالَ يُمكِنُ أَن يَحدُثَ فِي بَطنِ ذَٰلِكَ الوَادِي،
  - فَيَبدُو أَنَّ الأَزرَقِيّ هُوَ مِن الوِديَان الَّتِي فِي بِلَادِ الشَّام، أَو فِي بِلَادِ العِرَاق، مَا بَينَ الحُدُودِ العِرَاقِيَّةِ وَالسُّورِيَّة، بِالنَّتِيجَةِ الكَلَامُ فِي أَجوَاءِ الشَّام، نَحنُ لَا نَخرُجُ عَن أَجوَاءِ الشَّام.

- **قِتَالاً شَدِيدَاً فَيُقتَلُ مِنهُم سِتِّينَ أَلفَاً، ثُمَّ يَغلِبُهُم السُّفيَانِيّ فَيَقتُلُ مِنهُم** - يُفتَرَض **(خَلقَاً كَثِيرَاً)**، المَطبُوع: **(خَلقٌ كَثِير)**، وَالصَّحِيح: **فَيَقتُلُ مِنهُم خَلقَاً كَثِيرَاً، وَيَملِكُ بُطُونَهُم** –
  - المُرَادُ مِنَ البُطُونِ هُنَا بِحَسَبِ السِّيَاقِ بُطُونُ القَبَائِل، لِأَنَّ القَبَائِلَ العَرَبِيَّةَ تُقَسَّمُ، تُقَسَّمُ إِلَىٰ بُطُونٍ وَإِلَىٰ أَفخَاذٍ، وَإِلَىٰ، وَإِلَىٰ، فَالبُطُونُ هِيَ بُطُونُ القَبَائِل، وَهِيَ القَبَائِلُ الكَبِيرَة –
- **وَيَعدِلُ فِيهِم، وَيَعدِلُ فِيهِم حَتَّىٰ يُقَالَ فِيه؛ وَاللَّهِ مَا كَانَ يُقَالُ عَلَيهِ إِلَّا كَذِبَاً** - مَا كَانَ يُقَالُ عَلَيهِ إِلَّا كَذِبَاً، مَا كَانَ يُقَالُ عَلَيهِ فِي الأَحَادِيثِ وَالرِّوَايَات، لِأَنَّهُم يَجِدُونَهُ عَادِلاً وَيُحِبُّونَهُ.
- **(وَالإِمَامُ يَقُول): وَاللَّهِ إِنَّهُم لَكَاذِبُون** – لِأَنَّ الرَّجُلَ يَرَىٰ أَنَّ حُكمَهُ يَكُونُ مُستَتِبّاً وَمُستَقِرّاً بِهَـٰذِهِ الطَّرِيقَة - **حَتَّىٰ يَسِير** - السُّفيَانِيُّ - **فَأَوَّلُ سَيرِهِ إِلَىٰ حِمص وَإِنَّ أَهلَهَا بِأَسوَءِ حَال** –
  - لِأَنَّ حِمص تَكُونُ قَد تَعَرَّضَت فِي تِلكَ الأَيَّامِ إِلَىٰ حَربٍ ضَرُوس –
- **ثُمَّ يَعبُرُ الفُرَاتَ مِن بَابِ مِصر** –
  - مِن بَابِ مِصر مِنَ الجِهَة الَّتِي تَكُونُ بِاتِّجَاهِ مِصر، وَهِيَ الجِهَةُ الَّتِي كَانَت تَتَحَرَّكُ مِنهَا القَوَافِلُ التِّجَارِيَّةُ بِاتِّجَاهِ مِصر، هَـٰذَا هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَابُ مِصر –

- **وَيَنزَعُ اللَّهُ مِن قَلبِهِ الرَّحمَة، وَيَسِيرُ إِلَى مَوضِعٍ يُقَالُ لَهُ قَريَةُ سَبَأ –**
  - هَـٰذِهِ مَنطَقَةٌ مَوجُودَةٌ فِي سُورِيَّا تَقَعُ فِي الشِّمَالِ الشَّرقِيّ مِن سُورِيَّا، مَوجُودَةٌ إِلَى يَومِنَا هَـٰذَا
- **فَيَكُونُ لَهُ بِهَا وَقعَةٌ عَظِيمَةٌ فَلَا تَبقَى بَلَدٌ** - وَرُبَّمَا **(فَلَا تَبقَى بَلدَةٌ)**، لِأَنَّ سَبَأَ بَلدَةٌ - **إِلَّا وَبَلَغَهُم خَبَرُهُ فَيَدخُلُهُم مِن ذَٰلِكَ خَوفٌ وَجَزَع، فَلَا يَزَالُ يَدخُلُ بَلَداً بَعدَ بَلَد إِلَّا وَاقَعَ أَهلَهَا** - وَاقَعَ أَهلَهَا فِي حَربٍ
  - الحَدِيثُ فِي دَاخِلِ سُورِيَّا مِن مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَة، إِنَّهُ يَقُومُ بِتَصفِيَتِهَا كَي تَكُونَ تَحتَ سُلطَتِهِ وَسَيطَرَتِه، وَهَـٰذَا يُؤَكِّدُ مَا ذَكَرتُهُ لَكُم قَبلَ قَلِيل مِن أَنَّ الكَثِيرَ مِنَ الجَمَاعَاتِ وَالمُنَظَّمَاتِ تَنتَشِرُ فِي سُورِيَّا بِنَحوٍ عَلَنِيّ بِنَحوٍ سِرِّيّ فِي الوَقت الَّذِي يَخرُجُ فِيهِ السُّفيَانِيّ رَافِعَاً رَايَتَهُ وَمُتَسَلِّطَاً عَلَى الحُكمِ فِي دِمَشق،
  - لِأَنَّ الأَحدَاثَ هَـٰذِهِ تَقَعُ بَعدَ الِاختِلَاف الكَبِيرِ فِي سُورِيَّا، اختِلَافٌ كَبِير، مِن جُملَةِ خَصَائِصِ هَـٰذَا الِاختِلَاف الكَبِير نَشأَةُ الكَثِيرِ مِنَ المَجمُوعَاتِ وَالتَّنظِيمَات، وَقَد شَاهَدنَا هَـٰذَا فِي الفِتنَةِ السُّورِيَّةِ مُنذُ بِدَايَتِهَا، وَهَـٰذَا الأَمرُ لَا زَالَ مَوجُودَاً، جُزءٌ مِن هَـٰذِهِ المَجمُوعَاتِ لَهَا ظُهُورٌ عَلَنِيّ، وَجُزءٌ مِن هَـٰذِهِ المَجمُوعَاتِ لَهَا وُجُودٌ سِرِّيّ.
- **فَأَوَّلُ وَقعَةٍ تَكُونُ بِحِمص، ثُمَّ بِالرَّقَّة، ثُمَّ بِقَريَةِ سَبَأ** - وَأَشَرتُ إِلَيهَا قَبلَ قَلِيل مِن أَنَّهَا تَقَعُ فِي الشِّمَالِ الشَّرقِيّ مِن سُورِيَّا - **وَهِيَ أَعظَمُ وَقعَةٍ يُوَاقِعُهَا بِحِمص** - أَعظَمُ وَقعَةٍ تَكُونُ بِحِمص، التَّعَابِيرُ لَيسَت دَقِيقَةً –
- **ثُمَّ يَرجِعُ إِلَى دِمَشق وَقَد دَانَت لَهُ الخَلق، فَيُجَيِّشُ جَيشَاً إِلَى المَدِينَة** - إِلَى المَدِينَةِ المُنَوَّرَة - **وَجَيشَاً إِلَى المَشرِق** - مَشرِقُ سُورِيَّا العِرَاق، وَمِن بَعد العِرَاقِ إِيرَان - **فَيَقتُلُ بِالزَّورَاء** - فِي بَغدَاد - **سَبعِينَ أَلفَاً، وَيَبقُرُ بُطُونَ ثَلَاثِ مِئَةِ امرَأَةٍ حَامِلٍ، وَيَخرُجُ الجَيشُ إِلَى كُوفَانِكُم هَـٰذِه، فَكَم مِن بَاكٍ وَبَاكِيَة؟! فَيُقتَلُ بِهَا خَلقٌ كَثِير، وَأَمَّا جَيشُ المَدِينَةِ فَإِنَّهُ إِذَا تَوَسَّطَ البَيدَاء صَاحَ بِهِ جَبرَائِيلُ صَيحَةً عَظِيمَة فَلَا يَبقَى مِنهُم أَحَدٌ إِلَّا وَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الأَرض، وَيَكُونُ فِي أَثَرِ الجَيشِ رَجُلَان أَحَدُهُمَا بَشِير، وَالآخَرُ نَذِير، فَيَنظُرُونَ إِلَى مَا نَزَلَ بِهِم** - مَا نَزَلَ بِجَيشِ السُّفيَانِيّ فِي بَيدَاء المَدِينَة - **فَلَا يَرَونَ إِلَّا رُؤُوساً خَارِجَةً مِنَ الأَرض** - أَجسَامُهُم قَد دُفِنَت فِي الأَرض، لِأَنَّ الأَرضَ قَد خُسِفَت بِهِم
- **فَيَقُولَانِ بِمَا أَصَابَ الجَيش** - فِيمَا بَينَهُمَا، استَنتَجَا مَا الَّذِي جَرَى عَلَى هَـٰذَا الجَيش - **فَيَصِيحُ بِهِمَا جَبرَائِيل –**
  - بِبَشِيرٍ وَنَذِير، هُمَا مِنَ الجَيشِ السُّفيَانِيّ، وَلَـٰكِنَّهُمَا كَانَا مُتَأَخِّرَين، فِي رِوَايَاتِنَا، فِي رِوَايَاتِنَا الَّتِي نَعرِفُهَا فَإِنَّ الرَّجُلَينِ بَشِيرَاً وَنَذِير مِن جَيشِ السُّفيَانِيّ إِلَّا أَنَّهُمَا لَن يَشمِلَهُمَا الخَسف

لِأَجلِ أَن يَنقُلَا خَبَرَ الخَسفِ إِلَىٰ إِمَامِ زَمَانِنَا، وَإِلَى السُّفيَانِيّ، فَبَشِيرٌ يَنقُلُ الخَبَرَ إِلَىٰ إِمَامِ زَمَانِنَا وَقَد أَعلَنَ ظُهُورَهُ فِي مَكَّة فِي المَسجِدِ الحَرَام، وَأَمَّا نَذِير فَيَرجِعُ إِلَى السُّفيَانِيّ يُخبِرُهُ بِخَبَرِ جَيشِه وَمَا جَرَىٰ عَلَيهِ مِن خَسف.

بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَهُرُوبُ الأَشرَافِ إِلَىٰ بِلَادِ الرُّومِ

بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَمَشهَدُ الجَيشِ المَخسُوفِ واختلاف مصير الرجلين

نَقرَأُ مَا جَاءَ فِي خُطبَة البَيَان:

- **وَيَكُونُ فِي أَثَرِ الجَيشِ رَجُلَان؛ أَحَدُهُمَا بَشِير، وَالآخَرُ نَذِير فَيَنظُرُونَ إِلَىٰ مَا نَزَلَ بِهِم** - بِالجَيش - **فَلَا يَرَونَ إِلَّا رُؤُوساً خَارِجَةً مِنَ الأَرض** - وَالأَجسَامُ وَالوَسَائِلُ النَّقلِيَّةُ قَد دُفِنَت فِي الأَرض - **فَيَقُولَانِ بِمَا أَصَابَ الجَيش** - يَستَنتِجَانِ مَا الَّذِي جَرَىٰ عَلَىٰ هَـٰذَا الجَيش - **فَيَصِيحُ بِهِمَا** - بِبَشِيرٍ وَنَذِير - **جَبرَائِيل فَيُحَوِّلُ اللَّهُ وُجُوهَهُمَا إِلَىٰ قَهقَرَى** –
  - تَكُونُ وُجُوهُهُمَا بِاتِّجَاهِ ظَهرَيهِمَا، الَّذِي يُبَشِّرُ الإِمَام بِحَسَبِ رِوَايَاتِنَا الإِمَامُ يَمسَحُ عَلَىٰ وَجهِهِ فَيَعُودُ إِلَىٰ حَالَتِهِ الطَّبِيعِيَّة، وَهَـٰذَا هُوَ بَشِير، وَأَمَّا نَذِير الَّذِي يَذهَبُ إِلَى السُّفيَانِيِّ يَبقَىٰ عَلَىٰ حَالِهِ، يَبقَىٰ وَجهُهُ مَقلُوباً بِاتِّجَاهِ ظَهرِه - التَّعبِيرُ ضَعِيفٌ، وَلَـٰكِنَّ المَعنَىٰ نَفهَمُهُ مِن خِلَالِ الرِّوَايَاتِ وَالأَحَادِيثِ الأُخرَىٰ –

بِشَارَةُ المَدِينَةِ وَإِنذَارُ السُّفيَانِيِّ وَخَبَرُ جُهَينَةَ

- **فَيَمضِي أَحَدُهُمَا إِلَىٰ المَدِينَةِ** - إِلَىٰ مَدِينَة الرَّسُول - **وَهُوَ البَشِير فَيُبَشِّرُهُم بِمَا سَلَّمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَىٰ** - بِمَا سَلَّمَهُم مِن ضَرَرِ جَيشِ السُّفيَانِيّ وَقَد خُسِفَ بِهِ - **وَالآخَر نَذِير فَيَرجِعُ إِلَى السُّفيَانِيّ وَيُخبِرُهُ بِمَا أَصَابَ الجَيش، قَالَ** - قَالَ الأَمِيرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه بِحَسَبِ مَا هُوَ مَوجُودٌ فِي الخُطبَة –
- **وَعِندَ جُهَينَةَ الخَبَرُ الصَّحِيح** - لِأَنَّ الِاثنَينِ بَشِيراً وَنَذِيراً مِن قَبِيلَةِ جُهَينَة - **وَعِندَ جُهَينَةَ الخَبَرُ الصَّحِيحُ لِأَنَّهُمَا مِن جُهَينَة بَشِيرٌ وَنَذِير، فَيَهرُبُ قَومٌ مِن أَولَادِ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِه وَهُم أَشرَافٌ إِلَىٰ بَلَد الرُّوم، وَهُم أَشرَافٌ إِلَىٰ بَلَد الرُّوم** –

الأَشرَافُ: المُصطَلَحُ العَبَّاسِيُّ وَخَلفِيَّتُهُ التَّارِيخِيَّةُ و مصطلح الشريف (الرفيق الحزبي)

- هَـٰذَا التَّعبِير (وَهُم أَشرَافٌ)، يُنَاسِبُ العَبَّاسِيِّين، فَمَا عِندَنَا فِي ثَقَافَةِ العِترَةِ الطَّاهِرَة أَن نُعَبِّرَ عَنِ الهَاشِمِيِّينَ بِالأَشرَاف، هَـٰذَا التَّعبِيرُ عَبَّاسِيٌّ،
- العَبَّاسِيُّونَ حِينَ وَصَلُوا إِلَىٰ الحُكم وَأَسَّسُوا دَولَتَهُم، أَتَحَدَّثُ عَن الدَّولَةِ الأُولَىٰ، أَطلَقُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِم مِن أَنَّهُمُ الأَشرَاف، وَيُقَالُ لِوَاحِدِهِم الشَّرِيف، وَمِن هُنَا يُقَال الشَّرِيفُ الرَّضِيّ، الشَّرِيفُ المُرتَضَىٰ،
- لِأَنَّ الشَّرِيف الرَّضِيّ كَانَ مُوَظَّفاً عِندَ العَبَّاسِيِّين، أَبُوهُ أَيضاً كَانَ كَذَٰلِك أَبُو الشَّرِيف الرَّضِيّ كَانَ مُوَظَّفاً عِندَ العَبَّاسِيِّين،
- وَالشَّرِيفُ المُرتَضَىٰ الَّذِي كَانَ مَرجِعاً لِلشِّيعَةِ بَعدَ الشَّيخ المُفِيد أَيضاً كَانَ مُوَظَّفاً عِندَ العَبَّاسِيِّين، وَكَانَ يَأخُذُ مِنَ العَبَّاسِيِّينَ خَمسَةَ رَوَاتِب، لِأَنَّهُم قَد وَظَّفُوهُ فِي خَمسَةِ وَظَائِف لِكَي يُسَيطِرُوا عَلَيهِ سَيطَرَةً كَامِلَة،
- وَهُوَ الَّذِي رَتَّبَ العَلَاقَةَ فِيمَا بَينَ العَبَّاسِيِّين وَالطُّوسِيّ وَصَارَتِ المَرجَعِيَّةُ لِلطُّوسِيّ مِن بَعدِ المُرتَضَىٰ، وَالعَبَّاسِيُّونَ جَعَلُوا مَرجَعِيَّةَ الطُّوسِيّ عَامَّةً عَلَىٰ السُّنَّةِ وَالشِّيعَة، لِذَٰلِكَ مَنَحُوهُ كُرسِيَّ الكَلَام، هَـٰذَا الكُرسِيّ يُعطَىٰ لِأَهَمِّ عَالِمٍ فِي بَغدَاد، أَرَادُوا أَن يَجعَلُوا لَهُ مَرجَعِيَّةً عَلَىٰ الشِّيعَةِ وَالسُّنَّة.
- الأَمرُ نَفسُهُ فِي أَشرَافِ مَكَّة، وَأَشرَافُ مَكَّة مِنَ السَّادَةِ الحَسَنِيِّين، وَهُم عَلَىٰ المَذهَبِ الشَّافِعِيّ، لَا عَلَاقَةَ لَهُم بِدِينِ العِترَةِ الطَّاهِرَة،
- فَالأَشرَافُ مُصطَلَحٌ، مُصطَلَحٌ أَوجَدَهُ العَبَّاسِيُّون لِلعَبَّاسِيِّينَ مِن بَنِي هَاشِم، وَكَانَ يُستَعمَلُ أَيضاً لِسَائِرِ الهَاشِمِيِّين، لَـٰكِنَّ الِاستِعمَالَ الأَصل هُوَ لِلعَبَّاسِيِّين،
- أَرَادُوا أَن يُمَيِّزُوا أَنفُسَهُم عَن العَلَوِيِّين فَسَمُّوا أَنفُسَهُم بِالأَشرَاف، يَعنِي أَنَّهُم هُم أَشرَفُ بَنِي هَاشِم، وَأَنَّ الخِلَافَةَ مِن حَقِّهِم وَلَيسَ مِن حَقِّ العَلَوِيِّين، لِأَنَّ العَبَّاسَ عَمُّ النَّبِيّ،
- وَأَمَّا عَلِيٌّ فَهُوَ صِهرُ النَّبِيّ وَابنُ عَمِّهِ، وَالعَمُّ أَولَىٰ مِن ابنِ العَم، وَإِذَا كَانَ العَلَوِيُّونَ مِن وِلدِ فَاطِمَة يُطَالِبُونَ بِحَقِّهِم مِن جِهَةِ فَاطِمَة، فَفَاطِمَةُ امرَأَة،
- وَالعَبَّاسُ هُوَ شَرِيفُ بَنِي هَاشِم، وَهُوَ عَمُّ النَّبِيّ، وَلِذَا فَهُمُ الأَشرَاف، ثُمَّ انتَقَلَ بَعدَ ذَٰلِكَ إِلَىٰ العَلَوِيِّين أَيضاً حِينَمَا أُسِّسَت نِقَابَةُ الطَّالِبِيِّين، وَمِن هُنَا أُطلِقَ عَلَىٰ الرَّضِيّ أُطلِقَ عَلَيهِ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ وَعَلَىٰ المُرتَضَىٰ الشَّرِيفُ المُرتَضَىٰ،
- هَـٰذِهِ المُصطَلَحَاتُ بِالضَّبط كَمُصطَلَحِ الرَّفِيق أَيَّامَ البَعثِيِّين، الشَّرِيفُ الرَّضِيّ يَعنِي الرَّفِيق العَبَّاسِيّ، الشَّرِيفُ المُرتَضَىٰ يَعنِي الرَّفِيق العَبَّاسِيّ، هَـٰذَا هُوَ المَعنَىٰ بِتَمَامِ حَقِيقَتِهِ وَلَا يُوجَدُ شَيءٌ

آخَر، عُودُوا إِلَىٰ الكُتُبِ وَالمَصَادِرِ لَن تَجِدُوا شَيئاً غَيرَ هَـٰذَا، نَحنُ مَضحُوكٌ عَلَينَا، نَحنُ مَسخَرَةٌ، ضَحِكَ عَلَينَا المَرَاجِعُ الطُّوسِيُّون قُرُوناً وَقُرُوناً وَإِلَىٰ اليَوم.

بِلَادُ الرُّومِ وَرَدُّ الهَارِبِينَ وَضَربُ أَعنَاقِهِم فِي دِمَشقَ

- **فَيَهرُبُ قَومٌ مِن أَولَادِ رَسُول اللَّه صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّم وَهُم أَشرَاف إِلَىٰ بَلَد الرُّوم –**
  - إِلَىٰ بَلَد الرُّوم إِلَىٰ تُركِيَّا وَرُبَّمَا إِلَىٰ أُورُوبَّا، تُركِيَّا تُعَدُّ مِن بِلَادِ الرُّوم خُصُوصَاً الجُزءُ الشَّمَالِيُّ مِنهَا، الجُزءُ الشَّمَالِيُّ مِنهَا يُعَدُّ مِن بِلَادِ الرُّوم، وَدَولَةُ الرُّوم كَانَت مُستَقِرَّةً فِي تُركِيَّا، الدَّولَةُ البِيزَنطِيَّة وَعَاصِمَتُهَا القُسطَنطِينِيَّة الَّتِي هِيَ اليَوم إِسطَنبُول، إِسطَنبُول هِيَ هَـٰذِهِ القُسطَنطِينِيَّة، عَاصِمَةُ الدَّولَةِ البِيزَنطِيَّة، وَالدَّولَةُ البِيزَنطِيَّة هِيَ الدَّولَةُ الرُّومِيَّةُ الشَّرقِيَّة، هُنَاكَ دَولَةٌ رُومِيَّةٌ غَربِيَّة، وَهُنَاكَ دَولَةٌ رُومِيَّةٌ شَرقِيَّة، أَنَا لَا أَجِدُ مَجَالاً لِتَفصِيلِ هَـٰذِهِ الحَقَائِقِ التَّأرِيخِيَّةِ بِشَكلِهَا الكَامِل، إِنَّمَا أُشِيرُ إِلَيهَا إِشَارَةً سَرِيعَة لِضِيقِ الوَقت.
- **فَيَقُولُ السُّفيَانِيُّ لِمَلِك الرُّوم؛ تَرُدُّ عَلَيَّ عَبِيدِي** - هَـٰؤُلَاء مِن جُملَةِ رَعِيَّتِي وَفَرُّوا مِنِّي - **فَيَرُدُّهُم إِلَيه، فَيَضرِبُ أَعنَاقَهُم عَلَىٰ الدَّرَجِ الشَّرقِيّ لِجَامِعِ بِدِمَشق –**
  - هَل هُوَ الجَامِعُ الأُمَوِيّ هَل هُوَ جَامِعٌ آخَر، وَيَبدُو أَنَّهُ هُوَ الجَامِعُ الأُمَوِيّ لِأَنَّهُ سَيَكُونُ مَقَرّاً مِن مَقَرَّاتِ الخِلَافَةِ السُّفيَانِيَّة –
- **فَلَا يُنكِرُ ذَٰلِكَ عَلَيهِ أَحَد –**
  - لِأَنَّهُم أُمَوِيُّون وَهَـٰؤُلَاءِ يَنتَسِبُونَ إِلَىٰ بَنِي هَاشِم، فَالجَمِيعُ أَعدَاؤُهُم، وَلِذَٰلِكَ فَرُّوا، فَرُّوا إِلَىٰ تُركِيَّا، وَرُبَّمَا فَرُّوا إِلَىٰ أُورُوبَّا، إِلَىٰ بِلَادِ الرُّوم، بِغَضِّ النَّظَرِ أَكَانُوا شِيعَةً أَم كَانُوا سُنَّة، الحِقدُ هُوَ حِقدٌ عَلَىٰ بَنِي هَاشِم.

الوَقَائِعُ العِظَامُ مِن حِمصَ إِلَى المَوصِلِ وَبِدَايَةُ جَرَائِمِ الكُوفَةِ

سِلسِلَةُ الوَقَائِعِ مِن حِمصَ إِلَىٰ نَصِيبِين

لَا زِلتُ أَقرَأُ عَلَيكُم مِنَ الصَّفحَةِ (163)، سَأَذهَبُ إِلَىٰ مَقطَعٍ آخَر مِن مَقَاطِعِ خُطبَةِ البَيَان، الأَمِيرُ يَقُولُ بِحَسَبِ مَا جَاءَ فِي المَصدَر:

- **مَعَاشِرَ النَّاس، أَلَا وَإِنَّهُ إِذَا ظَهَرَ السُّفيَانِيّ تَكُونُ لَهُ وَقَائِعُ عِظَام –**
  - الوَقَائِعُ جَمعٌ لِوَقعَة، لِوَاقِعَةٍ، وَالوَقعَةُ، وَالوَاقِعَةُ الحَدَثُ المُهِمُّ الكَبِير، قَد يَكُونُ مُفرِحَاً، وَقَد يَكُونُ مُحزِنَاً، وَفِي الغَالِبِ تُستَعمَلُ فِي الأَحدَاثِ المُحزِنَة –

- **فَأَوَّلُ وَقعَةٍ بِحِمص، ثُمَّ بِحَلَب –**
  - مَدِينَةُ حِمص فِي الرِّوَايَاتِ وَالأَحَادِيث سَتَتَعَرَّضُ لِكَثِيرٍ، لِكَثِيرٍ مِنَ الوَيلَاتِ مِثلَمَا تَعَرَّضَت سَابِقَاً، فَمَدِينَةُ حِمص تَعَرَّضَت فِي السَّنَوَاتِ السَّابِقَةِ وَفِي أَيَّامِنَا هَـٰذِهِ تَعَرَّضَت لِلكَثِيرِ مِنَ الوَيلَات، وَسَتَتَعَرَّضُ لِلكَثِيرِ مِنَ الوَيلَاتِ فِي قَادِمِ الأَيَّام –
- **ثُمَّ بِالرَّقَّة** – وَهِيَ مَدِينَةٌ سُورِيَّةٌ مَعرُوفَة - **ثُمَّ بِقَريَةِ سَبَأ** - أَشَرتُ إِلَيهَا قَبلَ قَلِيل بِأَنَّهَا تَقَعُ فِي الشِّمَال الشَّرقِيّ لِسُورِيَّا –
- **ثُمَّ بِرَأسِ العَين** - وَرَأسُ العَين مَدِينَةٌ سُورِيَّة تَقَعُ عَلَىٰ الحُدُودِ التُّركِيَّةِ السُّورِيَّة فِي الشِّمَال الغَربِيّ لِمُحَافَظَةِ الحَسَكَة –
- **ثُمَّ بِنَصِيبِين** –
  - وَهِيَ مِنطَقَةٌ تُركِيَّة أَيضَاً عِندَ الحُدُودِ التُّركِيَّةِ السُّورِيَّة مِثلَ رَأسِ العَين، رَأسُ العَين سُورِيَّةٌ عِندَ الحُدُودِ السُّورِيَّةِ التُّركِيَّة، وَنَصِيبِين تُركِيَّةٌ عِندَ الحُدُودِ التُّركِيَّةِ السُّورِيَّة، المَنَاطِقُ مُتَقَارِبَة.
- **ثُمَّ بِالمَوصِل** - فِي العِرَاق، كَمَا قُلتُ لَكُم؛ حَرَكَةُ الأَحدَاثِ فِي هَـٰذِهِ المَنطَقَة –

المَوصِلُ: الرِّجَالُ وَكُنُوزُ قَارُونَ وَالخَسفُ وَالقَذفُ وَالمَسخُ

- **ثُمَّ بِالمَوصِل** - فِي العِرَاق، كَمَا قُلتُ لَكُم؛ حَرَكَةُ الأَحدَاثِ فِي هَـٰذِهِ المَنطَقَة – **وَهِيَ وَقعَةٌ عَظِيمَة** - وَقعَةُ المَوصِل - **ثُمَّ تَجتَمِعُ إِلَىٰ المَوصِل رِجَالُ الزَّورَاء** - يَأتُونَ مِن بَغدَاد - **وَمِن دِيَارِ يُونُس –**
  - إِنَّهَا المَنَاطِقُ القَرِيبَةُ مِنَ المَوصِل، بِاعتِبَارِ أَنَّ قَومَ يُونُس كَانُوا فِي هَـٰذِهِ المَنَاطِق، فَيُونُسُ النَّبِيّ مِن هَـٰذِهِ المَنَاطِق –
- **إِلَىٰ اللَّخمَة** –
  - أَمَّا اللَّخمَةُ لَا أَعرِفُ أَينَ تَقَع، اللَّخمَةُ لَا أَعرِفُ أَينَ تَقَع، لَا يُوجَدُ فِي كُتُبِ التَّأرِيخِ أَو فِي كُتُبِ الجُغرَافِيَا القَدِيمَةِ شَيءٌ مِن هَـٰذَا، رُبَّمَا يُرَادُ دِيَارُ بَنِي لَخم فَهِيَ قَبِيلَةٌ عَرَبِيَّةٌ مَعرُوفَة،
  - وَبَنُو لَخم يَستَقِرُّونَ فِي العِرَاق مُنذُ زَمَانٍ بَعِيد، فَدَولَةُ المَنَاذِرَة هِيَ دَولَتُهُم، فَلَرُبَّمَا هِيَ دِيَارُ بَنِي لَخم، لَا أَدرِي، اللَّخمَة هَـٰذَا الكَلَامُ مُحَرَّفٌ لَا يُوجَدُ شَيءٌ اسمُهُ اللَّخمَة، لَـٰكِنَّ الحَدِيثَ فِي جُغرَافِيَا المَوصِل، فِي جُغرَافِيَا العِرَاق –
  - **ثُمَّ تَجتَمِعُ إِلَىٰ المَوصِلِ** - وَهَـٰذَا تَعبِيرٌ ضَعِيفٌ؛ **(تَجتَمِعُ إِلَىٰ المَوصِلِ**

❁ **وَتَكُونُ وَقعَةٌ عَظِيمَةٌ يُقتَلُ فِيهَا سَبعِينَ أَلفَاً، وَيَجرِي عَلَى المَوصِلِ قِتَالٌ شَدِيد يَحُلُّ بِهَا، ثُمَّ يَنزِلُ إِلَى السُّفيَانِيّ** - هَـٰذِهِ (إِلَى) زَائِدَة لَا مَعنَى لَهَا - **وَيَقتُلُ مِنهُم سِتِّينَ أَلفَاً** - مِن أَهلِ المَوصِل - **وَإِنَّ فِيهَا** - فِي المَوصِل - **كُنُوزَ قَارُون** –

○ المُرَادُ كَثرَةُ الأَموَال، وَإِلَّا فَإِنَّ كُنُوزَ قَارُون تَأرِيخِيّاً لَم تَكُن فِي هَـٰذِهِ المَنطَقَة، إِلَّا إِذَا نُقِلَت بَعدَ ذَٰلِك، وَلَـٰكِنَّ هَـٰذَا التَّعبِير يُشِيرُ إِلَى كَثرَةِ أَموَالٍ فِي المَوصِل وَقتَ ظُهُورِ السُّفيَانِيّ –

❁ **وَلَهَا أَحوَالٌ عَظِيمَةٌ** - لَهَا أَحوَالٌ عَظِيمَةٌ تَجرِي عَلَيهَا - **بَعدَ الخَسفِ وَالقَذفِ وَالمَسخ** - هَـٰذَا يَجرِي عَلَى المَوصِل خَسفٌ وَقَذفٌ وَمَسخ؛

← **"أَمَّا الخَسفُ"**؛ يَكُونُ تَحتَ الأَرجُل.
← **"وَأَمَّا القَذفُ"**؛ فَيَكُونُ فَوقَ الرُّؤُوس.
← **"وَأَمَّا المَسخُ"**؛ فَيَكُونُ فِي بَاطِنِ النُّفُوس.

○ هَل مُرَادُ الإِمَامِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه مِنَ المَسخِ هُنَا هَل مُرَادُهُ المَسخُ الظَّاهِرِيّ أَم المَسخُ البَاطِنِيّ؟

○ **"المَسخُ البَاطِنِيُّ"**؛ مَوجُودٌ فِي أَيَّامِنَا هَـٰذِه وَفِي الأَيَّامِ القَادِمَة، فَحَقَائِقُ النُّفُوسِ تُمسَخُ، وَأَكثَرُ النَّاسِ قَد مُسِخَت حَقَائِقُ نُفُوسِهِم، هَـٰذَا المَسخُ البَاطِنِيّ مَوجُودٌ.

○ **"المَسخُ الظَّاهِرِيُّ"**؛ حَدَّثَتنَا، حَدَّثَتنَا الرِّوَايَاتُ مِن أَنَّ مَسخاً ظَاهِرِيّاً سَيَقَعُ فِي بَعضِ النَّاس، وَذُكِرَ هَـٰذَا مِن جُملَةِ عَلَائِمِ الظُّهُور فِي الزَّمَنِ القَرِيبِ مِنَ العَلَامَاتِ الحَتمِيَّة، أَنَّ مَسخاً ظَاهِرِيّاً سَيُبتَلَى بِهِ بَعضُ النَّاسِ تُمسَخُ أَشكَالُهُم، تُمسَخُ أَشكَالُهُمُ الظَّاهِرِيَّة. أَمَّا المَسخُ البَاطِنِيُّ فَهُوَ مَوجُودٌ فِي أَيَّامِنَا هَـٰذِهِ وَبِكَثرَةٍ مُتَكَاثِرَة.

❁ **وَتَكُونُ أَسرَعَ، ذَهَابَاً فِي الأَرض مِنَ الوَتَدِ الحَدِيدِ فِي أَرضِ الرَّجَف** –

○ لَا أَجِدُ وَصفاً لِلصَّوَارِيخِ الَّتِي سَتَسقُطُ عَلَى المَوصِل بِلُغَةٍ فِي زَمَانِ أَمِيرِ المُؤمِنِين، تَكُونُ أَوضَحَ مِن هَـٰذَا التَّركِيب الَّذِي جَاءَ فِي هَـٰذِهِ الجُملَة - **وَتَكُونُ** - مَدِينَةُ المَوصِل - **تَكُونُ أَسرَعَ ذَهَابَاً فِي الأَرض** - تَتَهَاوَى تَتَهَاوَى بِنَايَاتُهَا –

○ **مِنَ الوَتَدِ الحَدِيدِ فِي أَرضِ الرَّجَف** - أَرضُ الرَّجَف هِيَ الأَرضُ المُتَحَرِّكَة، الأَرضُ المُتَمَوِّجَة وَيَأتِي شَخصٌ وَيَضرِبُ فِيهَا، فَيَضرِبُ فِيهَا بِقُوَّةٍ وَتَدَ حَدِيد، سَتَتَطَايَرُ أَجزَاءُ الأَرض وَسَتُحفَرُ الأَرضُ وَهَـٰذَا هُوَ الَّذِي تَفعَلُهُ الصَّوَارِيخُ الَّتِي سَتَقَعُ عَلَى المَوصِل.

◄ دَقِّقُوا النَّظَرَ فِي هَـٰذَا التَّعبِير: **وَتَكُونُ** - أَرضُ المَوصِل - **أَسرَعَ ذَهَابَاً فِي الأَرض مِنَ الوَتَدِ الحَدِيدِ فِي أَرضِ الرَّجَف، قَالَ: وَلَا يَزَالُ** - **"قَالَ"**؛ قَالَ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه بِحَسَبِ الخُطبَة –

قَتلُ أَصحَابِ الأَسمَاءِ الشَّرِيفَةِ وَغَليُ الأَطفَالِ بِالزَّيتِ

- **وَلَا يَزَالُ السُّفيَانِيُّ يَقتُلُ كُلَّ مَن اسمُهُ؛ "مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَحَسَنٌ وَحُسَينٌ وَفَاطِمَةُ وَجَعفَرٌ وَمُوسَى وَزَينَبُ وَخَدِيجَةُ وَرُقَيَّةُ"، بُغضَاً وَحُنقَاً لِآلِ مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِه –**
  - بِغَضِّ النَّظَرِ أَكَانُوا شِيعَةً أَم كَانُوا سُنَّة، إِنَّهُ قَتلٌ عَلَى الأَسمَاء وَلَيسَ قَتلاً عَلَى الهُوِيَّةِ كَمَا يَقُولُون، قَتلٌ عَلَى الأَسمَاء –
- **ثُمَّ يَبعَثُ فِي جَمِيعِ البُلدَان –**
  - فِي جَمِيعِ البُلدَان فِي جَمِيعِ المُدُن، فِي جَمِيعِ المُدُنِ وَالقُرَى فِي هَـٰذِهِ المَنطَقَة فِي سُورِيَّا، فِي العِرَاق، فِي هَـٰذِهِ المَنطَقَة الَّتِي يَتَحَرَّكُ فِيهَا –
- **فَيُجمَعُ لَهُ الأَطفَال –**
  - الأَطفَال الَّذِينَ أَسمَاؤُهُم هَـٰذِهِ الأَسمَاء، أَو مِن عَوَائِلِ هَـٰؤُلَاء الَّذِينَ أَسمَاؤُهُم كَهَـٰذِهِ الأَسمَاء الشَّرِيفَة –
- **وَيَغلِي لَهُمُ الزَّيت** - حَتَّى يَضَعَهُم فِي هَـٰذَا الزَّيت المَغلِيّ - **فَيَقُولُ لَهُ الأَطفَال؛ إِن كَانَ آبَاؤُنَا عَصَوك نَحنُ فَمَا ذَنبُنَا؟ فَيَأخُذُ كُلَّ مَنِ اسمُهُ عَلَى مَا ذَكَرت** - مَا ذَكَرَ مِنَ الأَسمَاء؛ "مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ حَسَنٌ حُسَينٌ فَاطِمَةُ جَعفَرٌ مُوسَى زَينَبُ خَدِيجَةُ رُقَيَّة" –
- **فَيَغلِيهِمْ فِي الزَّيت، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى كُوفَانِكُم هَـٰذِه** - بَعدَ كُلِّ هَـٰذِهِ الجَرَائِمِ يَتَوَجَّهُ إِلَى الكُوفَة، هَـٰذَا يَجرِي فِي المَوصِل وَالمَنَاطِقِ القَرِيبَةِ مِنهَا، ثُمَّ يَتَحَرَّكُ بِاتِّجَاهِ الكُوفَة
- **فَيَدُورُ فِيهَا كَمَا تَدُورُ الدَّوَّامَة –**
  - الدَّوَّامَةُ قَد تَكُونُ دَوَّامَةَ مَاء حِينَمَا يَدُورُ المَاءُ حَولَ نَفسِهِ بِقُوَّة وَكَأَنَّ بَعضَهُ يَدخُلُ فِي بَعضِه، وَقَد تَكُونُ دَوَّامَةَ هَوَاء حِينَمَا تَكُونُ العَاصِفَةُ شَدِيدَةً فَيَدُورُ الهَوَاءُ حَولَ نَفسِهِ، دَوَّامَاتُ الهَوَاء وَدَوَّامَاتُ المِيَاه الَّتِي إِن وَقَعَ فِيهَا شَيءٌ خَطَفَتهُ، خَطَفَتهُ وَذَهَبَت بِهِ إِلَى القَاع، إِلَى قَاعِ تِلكَ الدَّوَّامَة.

كُوفَانُ وَالمَدِينَةُ وَغَلَيَانُ الدِّمَاءِ وَبِدعَةُ المَسجِدِ الأَقصَى

- **فَيَفعَلُ بِالرِّجَالِ كَمَا يَفعَلُ بِالأَطفَال –**
  - أَيضَاً يُغلَى لَهُمُ الزَّيتُ، ثُمَّ يَضَعُهُم فِي ذَلِكَ الزَّيت المَغلِيّ، هَـٰذَا فِي الكُوفَة، أَمَّا غَلِيُ الأَطفَالِ فَكَانَ فِي المَوصِل –
- **وَيَصلُبُ عَلَى بَابِهَا** - عَلَى بَابِ الكُوفَة - **كُلَّ مَن اسمُهُ حَسَنٌ وَحُسَين، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى المَدِينَة** - إِلَى المَدِينَةِ المُنَوَّرَة - **فَيَنهَبُهَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّام –**

- الَّذِي أَعرِفُهُ مِن أَحَادِيثِ أَهلِ البَيت فَهُوَ لَا يَدخُلُ إِلَى المَدِينَة، وَمِن عَلَائِم السُّفيَانِيّ الشَّخصِيَّةِ مَرَّ عَلَينَا أَنَّهُ لَم يَزُر مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ طِيلَةَ عُمُرِه،
- وَجَيشُهُ الَّذِي يَبعَثُهُ إِلَى المَدِينَةِ قَبلَ دُخُولِهِ إِلَى المَدِينَةِ يُخسَفُ فِيهِ فِي بَيدَاءِ المَدِينَة، وَلَكِنَّ الخُطبَةَ خَلَطَت بِسَبَبِ التَّحرِيفِ وَالتَّصحِيف خَلَطَت أَو خُلِطَت فِيهَا المَضَامِين،
- فَقَد تَكُونُ هَذِهِ الوَقعَةُ مُرتَبِطَةً بِشَخصٍ آخَر، إِلَّا أَنَّ الخُطبَةَ طَوِيلَةٌ وَفِيهَا الكَثِيرُ وَالكَثِيرُ وَالكَثِيرُ مِنَ الأَحدَاثِ وَالوَقَائِع، فَلَا يَستَطِيعُ الرُّوَاة أَن يَحفَظُوا تِلكَ الأَحدَاثَ وَالوَقَائِعَ بِدِقَّة، تَختَلِطُ الأُمُورُ عَلَيهِم.

❁ **وَيَقتُلُ فِيهَا** - يُفتَرَض (**خَلقاً كَثِيراً**)، وَلَكِن المَطبُوع: (**خَلقٌ كَثِير**)، إِلَّا إِذَا قَرَأنَاهَا: (**وَيُقتَلُ فِيهَا خَلقٌ كَثِير**)، وَلَكِنَّ السِّيَاقَ لَا يُسَاعِدُ عَلَى ذَلِك - **وَيَقتُلُ فِيهَا خَلقاً كَثِيراً وَيَصلُبُ عَلَى مَسجِدِهَا** - مَسجِدُ المَدِينَةِ هُوَ مَسجِدُ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِه - **كُلَّ مَن اسمُهُ حَسَنٌ وَحُسَين، فَعِندَ ذَلِكَ يَغلِي (تَغلِي) دِمَاؤُهُم** –

- المَطبُوعُ (يَغلِي)، وَالأَصَحُّ (تَغلِي)، تَغلِي دِمَاءُ القَتلَى الَّذِينَ يَقتُلُهُم فِي المَدِينَةِ لِأَجلِ أَنَّ أَسمَاءَهُم تُشَابِهُ أَسمَاءَ العِترَةِ الطَّاهِرَة –

❁ **كَمَا غَلَى دَمُ يَحيَى بنِ زَكَرِيَّا** –

- وَهَذَا مَذكُورٌ فِي أَحَادِيثِنَا، حِينَمَا قُتِلَ يَحيَى بنُ زَكَرِيَّا وَقُصَّتُهُ مُفَصَّلَةٌ لَا أَجِدُ وَقتاً لِذِكرِهَا، بَقِيَ دَمُهُ يَغلِي يَغلِي، بَقِيَ دَمُهُ يَغلِي وَكُلَّمَا حَاوَلُوا أَن يُخفُوا ذَلِكَ الدَّم مَا استَطَاعُوا، بَقِيَ دَمُهُ يَغلِي حَتَّى جَاءَ نَبُوخَذ نُصَّر وَقَتَلَ مَا قَتَلَ مِن بَنِي إِسرَائِيل،
- وَسَبَى مَا سَبَى، فَتَوَقَّفَ دَمُ يَحيَى بنِ زَكَرِيَّا عَنِ الغَلَيَان، بَقِيَ يَغلِي، هَذَا الَّذِي حَدَّثَتنَا بِهِ الرِّوَايَاتُ وَالأَحَادِيث –

❁ **فَإِذَا رَأَى ذَلِكَ الأَمر** - إِذَا رَأَى السُّفيَانِيُّ ذَلِكَ الأَمر - **أَيقَنَ بِالهَلَاك** –

- لِأَنَّهُ رَجُلُ دِين وَيَعرِفُ هَذِهِ المَضَامِينَ الدِّينِيَّة، فَهَذَا الأَمرُ عَن غَلَيَانِ دَمِ يَحيَى بنِ زَكَرِيَّا مَذكُورٌ فِي كُتُبِ الشِّيعَةِ وَفِي كُتُبِ السُّنَّة –

❁ **فَيُوَلِّي هَارِباً** - يُوَلِّي هَارِباً مِنَ المَدِينَة - **وَيَرجِعُ مُنهَزِماً إِلَى الشَّام** –

- مُنهَزِماً انهِزَاماً نَفسِيّاً، لَم يُكمِل عَمَلَهُ فِي المَدِينَةِ أَو فِي المَنَاطِقِ الأُخرَى، تَبقَى المَنَاطِقُ الأُخرَى فِي السُّعُودِيَّةِ فِي اليَمَنِ فِي مَأمَنٍ مِنه، وَإِنَّمَا الخَطَرُ عَلَى سُورِيَّةَ وَعَلَى العِرَاق، الوَيلُ لِلعِرَاق، الوَيلُ لِلعِرَاق –

❁ **فَلَا يَرَى فِي طَرِيقِهِ** –

- يُفتَرَضُ (أَحَداً)، لَكِنَّ المَطبُوع (أَحَدٌ)، وَقُلتُ لَكُمُ الخُطبَةُ تُعَانِي مِن كَثِيرٍ مِنَ الأَخطَاء

❁ **أَحَداً يُخَالِفُ عَلَيه إِذَا دَخَلَ عَلَيه** - فَإِنَّ الجَمِيعَ يَخَافُونَ مِنه وَيُظهِرُونَ الوَلَاءَ لَهُ - **فَإِذَا دَخَلَ إِلَىٰ بَلَدِهِ** - إِلَىٰ دِمَشق - **اعتَكَفَ عَلَىٰ شُربِ الخَمرِ وَالمَعَاصِي** –

- يُرِيدُ أَن يَنسَىٰ، يُرِيدُ أَن يَكُونَ بَالُهُ مَشغُولاً حَتَّىٰ لَا يَتَذَكَّرَ الجَرَائِمَ العَظِيمَةَ المَهُولَةَ الَّتِي ارتَكَبَهَا فِي سُورِيَّا وَفِي العِرَاق وَفِي المَدِينَةِ أَيضَاً –

❁ **وَيَأمُرُ أَصحَابَهُ بِذَٰلِك، فَيَخرُجُ السُّفيَانِيُّ** - فِي وَقتٍ مِنَ الأَوقَات - **وَبِيَدِهِ حَربَةٌ وَيَأمُرُ بِالِامرَأَةِ** - بِيَدِهِ حَربَةٌ وَمَعَهُ امرَأَة –

❁ **فَيَدفَعُهَا إِلَىٰ بَعضِ أَصحَابِه فَيَقُولُ لَهُ؛ افجُر بِهَا فِي وَسَطِ الطَّرِيق** - أَمَامَ النَّاس، مَارِسِ الجِنسَ مَعَهَا، ازنِ بِهَا –

❁ **فَيَفعَلُ بِهَا، ثُمَّ يَبقُرُ بَطنَهَا** - المَطبُوعُ (**بِبَطنِهَا**)، وَالصَّحِيح: (**ثُمَّ يَبقُرُ بَطنَهَا**)، وَلَيسَ بِبَطنِهَا - **وَيَسقُطُ الجَنِينُ مِن بَطنِ أُمِّه** –

- فَالسُّفيَانِيُّ جَاءَ بِالمَرأَةِ يَجُرُّهَا وَبِيَدِهِ حَربَة، قَطعَاً قَد أَخَافَهَا وَهَدَّدَهَا وَاعتَدَىٰ عَلَيهَا وَزَنَىٰ بِهَا، هَـٰذَا هُوَ الَّذِي يَظهَرُ مِن شَخصِيَّةِ السُّفيَانِيّ، وَإِن لَم يَكُن مَذكُوراً فِي الرِّوَايَة، يُسَلِّمُهَا إِلَىٰ أَحَدِ أَصحَابِهِ يَأمُرُهُ أَن يَزنِيَ بِهَا فِي وَسَط الطَّرِيق بِمَرأَىٰ مِنَ النَّاس، ثُمَّ تُبقَرُ بَطنُ المَرأَة، يَبقُرُ بَطنَهَا وَيَسقُطُ جَنِينُهَا مِن بَطنِهَا –

❁ **فَلَا يَقدِرُ أَحَدٌ يُنكِرُ عَلَيهِ ذَٰلِك، قَالَ** - أَمِيرُ المُؤمِنِين - **فَعِندَهَا تَضطَرِبُ المَلَائِكَةُ فِي السَّمَاوَاتِ وَيَأذَنُ اللَّهُ بِخُرُوجِ القَائِمِ مِن ذُرِّيَّتِي وَهُوَ صَاحِبُ الزَّمَان، ثُمَّ يَشِيعُ خَبَرُهُ فِي كُلِّ مَكَان، فَيَنزِلُ حِينَئِذٍ جَبرَائِيلُ عَلَىٰ صَخرَةِ بَيتِ المَقدِس** –

- المُرَادُ مِن صَخرَةِ بَيتِ المَقدِس إِنَّهَا الهَضَبَةُ، الهَضَبَةُ فِي القُدس، وَلَيسَ هَـٰذِهِ الصَّخرَة، هَـٰذِهِ مِن أَكَاذِيبِ بَنِي أُمَيَّة، هَـٰذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الآنَ المَسجِدُ الأَقصَىٰ هَـٰذِهِ بِدعَةٌ مِن بِدَعِ بَنِي أُمَيَّة، وَالشِّيعَةُ يَقتُلُونَ أَنفُسَهُم عَلَىٰ هَـٰذِهِ البِدعَةِ الأُمَوِيَّة!

نَقدُ بِنيَةِ المَسجِدِ الأَقصَىٰ الأُمَوِيَّةِ وَدَورُهَا فِي تَضلِيلِ الشَّامِيِّين

عَبدُ المَلِكِ وَابنُ الزُّبَيرِ وَخَلفِيَّةُ بِنَاءِ البَدِيلِ عَنِ الكَعبَة

❁ فِي أَيَّامِ عَبدِ المَلِك بنِ مَروَان كَانَ عَبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَير قَد أَعلَنَ خِلَافَتَهُ فِي مَكَّة، فَهَـٰذَا عَبدُ اللَّه بنُ الزُّبَير، أَبُوهُ الزُّبَيرُ بنُ العَوَّام، الزُّبَيرُ بنُ العَوَّام الصَّحَابِيُّ المَعرُوف، إِنَّهُ ابنُ عَمَّة النَّبِيّ، أُمُّهُ صَفِيَّة بِنتُ عَبدِ المُطَّلِب، ابنُ عَمَّة النَّبِيّ، وَأُمُّهُ أُمُّ عَبد اللَّه بنِ الزُّبَير أُمُّهُ بِنتُ أَبِي بَكر، وَالنَّاسُ كَانُوا مَخدُوعِينَ

بِالصَّحَابَةِ، فَعَبدُ المَلِك بنُ مَروَان كَانَ يَخَافُ عَلَىٰ الشَّامِيِّين أَن يَذهَبُوا إِلَىٰ مَكَّة وَأَن يَتَأَثَّرُوا بِعَبدِ اللَّه بنِ الزُّبَير وَمَا يُظهِرُهُ مِن عِبَادَةٍ وَخُشُوعٍ وَتَزَهُّدٍ، وَكَانَ شَيطَاناً مِن أَخبَثِ الشَّيَاطِين،

- وَلِذَا أَحَادِيثُ نَبِيِّنَا وَآلِ نَبِيِّنَا؛ (مِن أَنَّ الزُّبَيرَ كَانَ مِنَّا، كَانَ مَعَنَا حَتَّىٰ وُلِدَ لَهُ عَبدُ اللَّه)، حَتَّىٰ وُلِدَ لَهُ هَـٰذَا الشَّيطَانُ مِن بِنتِ أَبِي بَكر، شَيطَانُ الزُّبَيرِ الَّذِي أَضَلَّهُ وَذَهَبَ بِهِ إِلَىٰ جَهَنَّم، فَالزُّبَيرُ مِن أَهلِ النَّار، شَيطَانُهُ هُوَ عَبدُ اللَّه، شَيطَانُهُ هُوَ عَبدُ اللَّه، أَلَا لَعنَةُ اللَّهِ عَلَيه، عَلَىٰ عَبدِ اللَّه بنِ الزُّبَير،
- هَـٰذَا الشَّيطَانُ اللَّعِين، فَكَانَ يَخدَعُ المُسلِمِين، كَانَ يَخدَعُ المُسلِمِين، وَأَيُّ مُسلِمِين أَيُّ مُسلِمِين؟! يَخدَعُ هَـٰذِهِ القُطعَانَ مِنَ البَهَائِم، عَبدُ المَلِك كَانَ يَخَافُ عَلَىٰ الشَّامِيِّين أَن يَذهَبُوا لِلحَجِ إِلَىٰ مَكَّةَ وَأَن يَلتَقُوا عَبدَ اللَّه بنَ الزُّبَير، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ خُدَاعِهِم، فَطَلَبَ مِن وَلَدِهِ الوَلِيد وَكَانَت لَهُ خِبرَة فِي البِنَاءِ وَالعُمرَان، طَلَبَ مِنهُ أَن يَبنِيَ بِنَاءً فِي فِلَسطِين يَكُونُ عِوَضاً عَنِ المَسجِدِ الحَرَام، عِوَضاً عَنِ الكَعبَة، الكَعبَةُ، الكَعبَةُ، الكَعبَةُ مُكَعَّبَة لَهَا أَربَعُ جِهَات، مُكَعَّبَةٌ لَهَا أَربَعُ جِهَات، فَجَعَلُوا لِهَـٰذَا المَسجِد ثَمَانِيَة جِهَات بِعَدَدِ أَبوَابِ الجَنَّة،

المَسجِدُ الأَقصَىٰ فِي السَّمَاءِ لَا فِي البِنَاءِ الأُمَوِيِّ

- وَفِي كُلِّ جِهَةٍ جَعَلُوا بَاباً وَخَدَعُوا الشَّامِيِّينَ بِأَنَّ المَسجِدَ هَـٰذَا هُوَ المَسجِدُ الأَقصَىٰ، المَسجِدُ الأَقصَىٰ مَا هُوَ هَـٰذَا، المَسجِدُ الأَقصَىٰ فِي السَّمَاء؛ ﴿**سُبحَانَ الَّذِي أَسرَىٰ بِعَبدِهِ لَيلاً مِنَ المَسجِدِ الحَرَامِ** - مِن مَكَّة، هَـٰذِهِ بِدَايَةُ السَّفرَةِ بِدَايَةُ الرِّحلَة –
- **إِلَىٰ المَسجِدِ الأَقصَىٰ**﴾، إِلَىٰ أَقصَىٰ مَكَانٍ وَصَلَ إِلَيهِ إِنسَان، مَا بَينَ يَدَيِ اللَّه، المَسجِدُ الأَقصَىٰ فِي السَّمَاء لَيسَ عَلَىٰ الأَرض، هَـٰذِهِ ثَقَافَةُ العِترَة، أَمَّا ثَقَافَةُ الطُّوسِيِّين فَإِنَّ مَرَاجِعَ الشِّيعَةِ كَانُوا يَذهَبُونَ قَبلَ (1967) مِيلَادِيّ، كَانُوا يَذهَبُونَ إِلَىٰ زِيَارَةِ المَسجِدِ الأَقصَىٰ الَّذِي هُوَ مَسجِدٌ أُمَوِيٌّ لَا عَلَاقَةَ لَهُ بِدِينِ العِترَةِ الطَّاهِرَة، فِي الكَعبَة الحَجَرُ الأَسوَدُ الَّذِي هُوَ حَجَرٌ مُبَارَكٌ صَغِيرُ الحَجم،

الصَّخرَةُ وَالهَضَبَةُ وَتَفكِيكُ خُرَافَةِ الحَجَرِ المُعَلَّقِ

- فَعَبدُ المَلِك قَالَ لِابنِهِ؛ اقتَطِع صَخرَةً كَبِيرَة كَي تَكُونَ أَكبَرَ مِنَ الحَجَرِ الأَسوَد، وَالمُسلِمُونَ مَضحُوكٌ عَلَيهِم مِن أَنَّ الصَّخرَةَ هَـٰذِهِ مُعَلَّقَةٌ فِي الهَوَاء، كَذِبٌ هَـٰذَا، الصَّخرَةُ لَيسَت مُعَلَّقَةً فِي الهَوَاء، الصَّخرَةُ وُضِعَت لَهَا قَاعِدَةٌ وَأَسَاسٌ، وَرُكِّبَتِ الصَّخرَةُ عَلَىٰ قَاعِدَةٍ مَبنِيَّة، لَا تُوجَدُ صَخرَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي الهَوَاء، هَـٰذَا ضَحِكٌ عَلَىٰ الذُّقُون، هَـٰذِهِ صَخرَةٌ اقتَطَعُوهَا مِنَ الهَضَبَة، مِن هَضَبَةِ القُدس.

بَيتُ المَقدِسِ وَالبَيتُ المُقَدَّسُ وَمَحَارِيبُ الأَنبِيَاءِ

❁ فَالمُرَادُ مِن صَخرَةِ بَيتِ المَقدِس؛

- هِيَ الهَضبَة، لِأَنَّ البَيتَ الَّذِي يُعرَفُ بِبَيتِ المَقدِس كَانَ مَكَانَاً مُقَدَّسَاً عِندَ اليَهُودِ وَعِندَ النَّصَارَىٰ، وَهُوَ مَجمَعٌ لِمَحَارِيبِ الأَنبِيَاء، هَـٰذَا المَوجُودُ فِي رِوَايَاتِنَا، هُوَ مَجمَعٌ لِمَحَارِيبِ الأَنبِيَاء، وَالنَّبِيُّ لَمَّا وَصَلَ إِلَىٰ هَـٰذَا المَكَان صَلَّىٰ بِالأَنبِيَاءِ فِي مَحَارِيبِهِم،
- أَمَّا هَـٰذِهِ التَّسمِيَةُ بَيتُ المَقدِس، هَـٰذِهِ التَّسمِيَةُ لَيسَ لَهَا مِن أَصل، هَـٰذِهِ تَسمِيَةٌ طَارِئَة، هَـٰذِهِ التَّسمِيَةُ تَحرِيفٌ عَنِ البَيتِ المُقَدَّس، وَالبَيتُ المُقَدَّس هُوَ؛ **(بَيتُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)**، هَـٰذَا هُوَ البَيتُ المُقَدَّس.
- **أَمَّا بَيتُ المَقدِس**؛ هَـٰذِهِ تَسمِيَةٌ طَارِئَةٌ، حَتَّىٰ إِن كَانَت مَوجُودَةً فِي السَّابِقِ فَهِيَ مُحَرَّفَةٌ فِي الدِّيَانَاتِ السَّابِقَةِ عَنِ البَيتِ المُقَدَّس، هُنَاكَ خَلَلٌ لُغَوِيٌّ فِي هَـٰذَا التَّركِيب؛ (بَيتُ المَقدِس)،
- هُنَاكَ خَلَلٌ لُغَوِيٌّ فِي هَـٰذَا التَّركِيب، الأَصل هُوَ (البَيتُ المُقَدَّس)، أَنَا لَا أُرِيدُ أَن أَخُوضَ فِي هَـٰذَا المَوضُوع، فَهَـٰذَا مَوضُوعٌ فِيهِ الكَثِيرُ مِنَ التَّفصِيل
- وَقَد تَحَدَّثتُ عَنهُ فِي بَرَامِجِيَ السَّابِقَة، لَـٰكِنَّكُم يَا أَيُّهَا الشِّيعَةُ تَقتُلُونَ أَنفُسَكُم عَلَىٰ هَـٰذِهِ العَنَاوِينِ وَالرُّمُوزِ الَّتِي لَا أَصلَ لَهَا، لَا أَصلَ لَهَا،
- يَا أَيُّهَا الشِّيعَةُ اللُّبنَانِيُّونَ تَقتُلُونَ أَنفُسَكُم عَلَىٰ هَـٰذِهِ العَنَاوِينِ وَالرُّمُوزِ الَّتِي لَا صِلَةَ لَهَا بِالعِترَةِ الطَّاهِرَة،
- هَـٰذَا بَيتٌ أُمَوِيٌّ شَيطَانِيٌّ مِن بُيُوتِ الضَّلَال لِتَضلِيلِ الشَّامِيِّينَ كَي يَحُجُّوا إِلَيه، وَقَد وَضَعُوا الأَحَادِيثَ الكَثِيرَةَ فِي فَضلِهِ، فَهَـٰذِهِ الأَحَادِيثُ لَيسَت صَحِيحَةً، أَنَا لَا أُرِيدُ أَن أُنكِرَ فَضلَ مَا يُقَالُ لَهُ؛
- (بَيتُ المَقدِس)، إِنَّهَا الهَضبَةُ، هَـٰذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ المَسجِدُ الأَقصَىٰ أَلَيسَ مَوجُودَاً عَلَىٰ هَضبَةٍ عَالِيَة؟ هَـٰذِهِ الهَضبَةُ يُقَالُ لَهَا؛ (صَخرَةُ بَيتِ المَقدِس)، فِي ثَقَافَةِ العِترَةِ الطَّاهِرَة، فَإِنَّ جَبرَائِيلَ يَقِفُ عَلَىٰ الهَضبَة وَلَيسَ عَلَىٰ الصَّخرَةِ الَّتِي اقتَطَعَهَا الأُمَوِيُّون، اقتَطَعَهَا الوَلِيدُ بنُ عَبدِ المَلِك مِن هَـٰذِهِ الهَضبَة كَي يَضحَكُوا عَلَىٰ المُسلِمِينَ مِن أَنَّ النَّبِيَّ انطَلَقَ فِي مِعرَاجِهِ مِن عَلَىٰ هَـٰذِهِ الصَّخرَة، هَـٰذَا كَذِبٌ، النَّبِيُّ انطَلَقَ فِي مِعرَاجِهِ مِن فَوقِ الهَضبَة، هَـٰذِهِ الهَضبَةُ الكَبِيرَة الَّتِي عَلَيهَا هَـٰذَا البِنَاء.
- وَبِالمُنَاسَبَة؛ فَإِنَّ الَّذِي، فَإِنَّ الَّذِي كَانَ يُقَالُ لَهُ المَسجِدُ الأَقصَىٰ قَبلَ هَـٰذَا البِنَاء هُوَ مَسجِدٌ صَغِيرٌ بِجَانِبِ هَـٰذَا المَسجِدِ الكَبِير، وَهُوَ مَوجُودٌ إِلَىٰ يَومِنَا هَـٰذَا، فِي بَرَامِجِي أَظهَرتُ الفِيدِيُوَاتِ وَالصُّوَر وَشَخَّصتُ المَوَاقِع، فَفِي هَـٰذَا المَوقِع هُنَاكَ مَسجِدُ عُمَرُ بن الخَطَّاب

الَّذِي بَنَاهُ حِينَمَا ذَهَبَ إِلَىٰ فِلَسطِين، وَهُنَاكَ المَسجِدُ الَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ النَّبِيّ وَهُوَ مَكَانٌ صَغِيرٌ بِجَانِبِ هَـٰذَا البِنَاءِ الكَبِيرِ الَّذِي بَنَاهُ عَبدُ المَلِك بنُ مَروَان لِأَجلِ أَن يَضحَكَ عَلَىٰ الشَّامِيِّين، وَيَقُولَ لَهُم: بِأَنَّ الحَجَّ إِلَىٰ هَـٰذَا المَكَان أَفضَلُ مِنَ الحَجِّ إِلَىٰ المَسجِدِ الحَرَام.

تَغيِيرُ قِبلَةِ العِرَاقِ وَمَعنَى التَّيَاسُرِ فِي كَلَامِ الأَئِمَّةِ

- وَلِذَا فَإِنَّ الحَجَّاجَ بنَ يُوسُف الثَّقَفِيّ غَيَّرَ قِبلَةَ العِرَاق بِاتِّجَاهِ المَسجِدِ الَّذِي بَنَاهُ عَبدُ المَلِك بنُ مَروَان، قِبلَةُ وَاسِط بِأَيِّ اتِّجَاهٍ كَانَت فِي زَمَن الحَجَّاجِ وَقِبلَةُ العِرَاق؟
- كَانَت بِاتِّجَاهِ هَـٰذَا المَسجِد الَّذِي بَنَاهُ عَبدُ المَلِك بنُ مَروَان، وَقَالَ لِلشَّامِيِّينَ: بِأَنَّ القِبلَةَ الحَقِيقِيَّةَ هِيَ هَـٰذَا المَسجِد، فَأَخَذَ الشَّامِيُّونَ يُصَلُّونَ إِلَىٰ هَـٰذَا المَسجِد وَالعِرَاقِيُّونَ كَذَلِك، العِرَاقِيُّونَ كَانُوا يُصَلُّونَ بِاتِّجَاهِ هَـٰذَا المَسجِد، مِن هُنَا تَجِدُونَ الحَدِيثَ عَن تَغيِيرِ قِبلَةِ مَسجِدِ الكُوفَة،
- هَـٰذِهِ غُيِّرَت فِي زَمَانِ الحَجَّاج، لَا أَتَحَدَّثُ عَن زَمَانِنَا، فَقَد صُحِّحَت بَعدَ ذَلِك، مَا جَاءَ فِي كُتُبِ التَّأرِيخِ وَفِي رِوَايَاتِنَا مِن أَنَّ قِبلَةَ مَسجِدِ الكُوفَةِ قَد غُيِّرَت، غُيِّرَت فِي زَمَنِ الحَجَّاج بِاتِّجَاهِ المَسجِدِ الَّذِي بَنَاهُ عَبدُ المَلِك بنُ مَروَان لَعنَةُ اللَّهِ عَلَيه وَعَلَىٰ أَبِيهِ فِي فِلَسطِين.
- وَلِذَا فَإِنَّ أَئِمَّتَنَا مَاذَا قَالُوا؟ قَالُوا: يُستَحَبُّ لِأَهلِ العِرَاق أَن يَتَيَاسَرُوا فِي القِبلَة، لِأَنَّ الأَئِمَّةَ قَالُوا هَـٰذَا الكَلَام خَوفاً عَلَىٰ الشِّيعَةِ، جَعَلُوهُ مُستَحَبّاً، وَإِلَّا فَهُوَ وَاجِبٌ، وَهَـٰذَا الأَمر لَم يَفهَمهُ كَثِيرٌ مِن مَرَاجِعِ الشِّيعَة، أَتَعلَمُون كَيفَ كَانَ الأَمر؟
- **سَأُقَرِّبُ لَكُمُ الفِكرَةَ بِهَـٰذِهِ الصُّورَةِ المُقَرِّبَة؛**
  - قِبلَةُ العِرَاق، قِبلَةُ العِرَاق هِيَ بِاتِّجَاهِ الجَنُوب، بِغَضِّ النَّظَرِ عَنِ الزَّاوِيَةِ الدَّقِيقَة، فَالعِرَاقُ يَقَعُ شِمَالَ الجَزِيرَةِ العَرَبِيَّة، مَكَّةُ تَقَعُ جَنُوبَ العِرَاق، فَالعِرَاقُ مِن زَاخُو إِلَىٰ البَصرَة، مِن شِمَالِهِ إِلَىٰ جَنُوبِهِ قِبلَتُهُ بِاتِّجَاهِ الجَنُوب، قَد تَنحَرِفُ إِلَىٰ جِهَةِ الغَرب، إِلَىٰ الجَنُوبِ الغَربِيّ بِدَرَجَةٍ مَا، قَد تَنحَرِفُ إِلَىٰ الجَنُوبِ الشَّرقِيّ بِدَرَجَةٍ مَا،
  - بِحَسَبِ المَوقِعِ الَّذِي يُتَوَجَّهُ فِيهِ إِلَىٰ القِبلَةِ فِي العِرَاق، وَلَـٰكِن الِاتِّجَاهُ العَام لِقِبلَةِ العِرَاق الجَنُوب، فَلنَفتَرِض هَـٰذَا الجَنُوب مِن هُنَا، الَّذِي يُقَالُ لَهُ المَسجِدُ الأَقصَىٰ بِدعَةُ عَبدِ المَلِك بنِ مَروَان كَانَ فِي مَغرِبِ العِرَاقِ فِي فِلَسطِين، فَفِلَسطِينُ فِي بِلَادِ الشَّام، وَبِلَادُ الشَّام تَقَعُ فِي مَغرِبِ العِرَاق، فَسَيَكُونُ الِاتِّجَاهُ بِهَـٰذِهِ الطَّرِيقَة، القِبلَةُ الحَقِيقِيَّةُ مِن هُنَا بِاتِّجَاهِ الجَنُوب،
  - القِبلَةُ الأُمَوِيَّةُ مِن هُنَا الَّتِي أَمَرَ الحَجَّاجُ أَن تُبنَىٰ المَسَاجِدُ وَأَن تُشَخَّصَ القِبلَةُ فِيهَا فِي هَـٰذَا الِاتِّجَاه فِي الِاتِّجَاه الغَربِيّ، القِبلَةُ الصَّحِيحَةُ مِن هُنَا، القِبلَةُ الأُمَوِيَّةُ مِن هُنَا،

◄ أَئِمَّتُنَا مَاذَا قَالُوا؟

- يُستَحَبُّ لِأَهلِ العِرَاقِ التَّيَاسُر، يَجِبُ عَلَىٰ أَهل العِرَاق التَّيَاسُر، لَـٰكِنَّ الأَئِمَّةَ أَطلَقُوا هَـٰذِهِ الفَتوَىٰ حَتَّىٰ يَتَنَاقَلَهَا الشِّيعَةُ فَتَكُونُ فَتوَىٰ هَادِئَةً،
- لِأَنَّهُم إِذَا قَالُوا يَجِبُ عَلَىٰ العِرَاقِيِّينَ التَّيَاسُر فَهَـٰذَا الكَلَامُ سَيَكُونُ سَبَبَاً عِندَ الحَجَّاج لِقَتلِ الشِّيعَة، وَالحَجَّاجُ يَقتُلُ الشِّيعَةَ مِن دُونِ أَسبَاب، مِن دُونِ أَسبَاب،
- فَقَالَ الأَئِمَّةُ: يُستَحَبُّ لِأَهلِ العِرَاق أَن يَتَيَاسَرُوا، وَإِلَّا إِذَا كَانَ العِرَاقِيُّونَ بِاتِّجَاهِ القِبلَةِ كَيفَ يُستَحَبُّ لَهُم أَن يَتَيَاسَرُوا، هَـٰذَا التَّيَاسُر إِمَّا يَكُونُ بِاتِّجَاهِ القِبلَةِ فَهُوَ وَاجِبٌ، وَإِمَّا أَن يَكُونُ بَعِيدَاً عَنِ القِبلَةِ فَلَا يَجُوز، فَلَا مَعنَىٰ لِاستِحبَابِ التَّيَاسُرِ فِي زَمَانِنَا هَـٰذَا، لِأَنَّ القِبلَةَ صَحِيحَةٌ فِي زَمَانِنَا.

❁ فَهَـٰذَا الحُكمُ الَّذِي يُذكَرُ فِي الرَّسَائِلِ العَمَلِيَّةِ لَا مَعنَىٰ لَهُ، يَذكُرُهُ بَعضُ المَرَاجِعِ فِي رَسَائِلِهِمُ العَمَلِيَّة لِأَنَّهُم لَا يَفقَهُونَ حَدِيثَ العِترَة، لَا مَعنَىٰ لِاستِحبَابِ التَّيَاسُرِ فِي زَمَانِنَا لِأَنَّنَا فِي العِرَاقِ نَتَوَجَّهُ إِلَىٰ القِبلَة الصَّحِيحَة، إِلَىٰ الِاتِّجَاهِ الصَّحِيح، إِلَىٰ السَّمتِ الصَّحِيحِ لِلقِبلَة، هَـٰذَا الكَلَامُ كَانَ يَجرِي أَيَّامَ الأُمَوِيِّين حِينَمَا بَنُوا هَـٰذَا المَسجِدَ البِدعَة، الَّذِي لِأَجلِهِ يَقتُلُ الإِيرَانِيُّونَ الشِّيعَةُ أَنفُسَهُم، وَيَقتُلُ اللُّبنَانِيُّونَ الشِّيعَةُ أَنفُسَهُم لِأَجلِهِ، وَهِيَ بِدعَةٌ أُمَوِيَّةٌ قَذِرَة، هَـٰذِهِ هِيَ الحَقَائِق، الدِّينُ مُحَرَّفٌ بِكَامِلِهِ مُحَرَّفٌ.

خَاتِمَةُ مِلَفِّ السُّفيَانِيِّ: مَقتَلُهُ، وَتَقوِيمُ خُطبَةِ البَيَانِ، وَتَسَارُعُ أَحدَاثِ مَنطِقَةِ الظُّهُورِ

إِذنُ خُرُوجِ القَائِمِ وَصِيَاحُ جَبرَائِيلَ بِظُهُورِ الحَقِّ

فَيَنزِلُ حِينَئِذٍ جَبرَائِيلُ عَلَىٰ صَخرَةِ بَيتِ المَقدِس –

- إِنَّهَا الهَضَبَةُ، الهَضَبَةُ المُرتَفِعَةُ فِي مَدِينَةِ القُدس الَّتِي عَلَيهَا هَـٰذَا المَسجِد وَغَير هَـٰذَا المَسجِد، النَّبِيُّ بَدَأَ مِعرَاجَهُ إِلَىٰ السَّمَاء مِن فَوقِ هَـٰذِهِ الهَضَبَة، وَعَلَىٰ هَـٰذِهِ الهَضَبَة صَلَّىٰ فِي الأَنبِيَاءِ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنَ السَّمَاء،
- وَكَانَ هُنَاكَ مَكَانٌ عَلَىٰ هَـٰذِهِ الهَضَبَة فِيهِ مَحَارِيبُ الأَنبِيَاء، كَمَا يَقُولُ إِمَامُنَا الكَاظِمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه، آثَارُ مَحَارِيبِ الأَنبِيَاء، إِنَّهُم أَنبِيَاءُ بَنِي إِسرَائِيل، فَأَنبِيَاءُ بَنِي إِسرَائِيل كَثِيرُون، وَكَانَ لِكُلِّ نَبِيٍّ مِن أَنبِيَائِهِم مِحرَاب،
- مِثلَمَا تُوجَدُ مَقَامَاتٌ لِأَئِمَّتِنَا فِي مَسجِدِ الكُوفَة، أَلَا تُوجَدُ مَقَامَاتٌ عَدِيدَةٌ فِي مَسجِدِ الكُوفَة، تُوجَدُ مَحَارِيب مَقَامَاتٌ لِلأَنبِيَاء عَلَىٰ هَـٰذِهِ الهَضَبَة، فَهَـٰذِهِ الهَضَبَةُ لَهَا قُدسِيَّةٌ فِي الدِّيَانَاتِ السَّابِقَة وَحَتَّىٰ فِي دِيَانَتِنَا، وَلَـٰكِنَّ قُدسِيَّتَهَا لَا تُقَاسُ لَا بِالمَسجِدِ الحَرَامِ وَلَا

بِالمَسجِدِ النَّبَوِيّ، وَلَا بِمَسجِدِ الكُوفَةِ، وَلَا بِمَسجِدِ السَّهلَةِ، وَلَا بِسَائِرِ مَسَاجِدِ العِترَةِ الطَّاهِرَة، لَا وَجهَ لِلمُقَايَسَةِ بَينَ هَـٰذَا المَكَان وَبَينَ هَـٰذِهِ الأَمكِنَةِ وَالبِقَاعِ الشَّرِيفَة.

فَعِندَهَا تَضطَرِبُ المَلَائِكَةُ فِي السَّمَاوَات –

- بَعدَ أَن يَقُومَ مَا يَقُوم بِهِ السُّفيَانِيُّ مِن جَرَائِم، هَـٰذِهِ جَرِيمَةُ الزِّنَى بِالمَرأَةِ فِي وَسَطِ الطَّرِيق بَعدَ ذَٰلِكَ يَبقُرُونَ بَطنَهَا وَيَسقُطُ جَنِينُهَا هَـٰذِهِ كَمَا يُقَال: (القِشَّةُ الَّتِي قَصَمَت ظَهرَ البَعِير)، مَا هَـٰذِهِ بِالجَرِيمَةِ الأَكبَر، هَـٰذِهِ جَرِيمَةٌ مِن جَرَائِمِهِ، لَـٰكِنَّهَا القِشَّةُ الَّتِي قَصَمَت ظَهرَ البَعِير، هُنَا قُصِمَ ظَهرُ السُّفيَانِيّ

وَيَأذَنُ اللَّهُ بِخُرُوجِ القَائِمِ مِن ذُرِّيَّتِي وَهُوَ صَاحِبُ الزَّمَان ثُمَّ يَشِيعُ خَبَرُهُ فِي كُلِّ مَكَان فَيَنزِلُ حِينَئِذٍ جَبرَائِيل عَلَى صَخرَةِ بَيتِ المَقدِس - عَلَى الهَضَبَة - **فَيَصِيحُ فِي أَهلِ الدُّنيَا؛ قَد جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِل إِنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهُوقَاً، ثُمَّ إِنَّهُ عَلَيهِ السَّلَام** - أَمِيرُ المُؤمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه - **تَنَفَّسَ الصُّعَدَاء فَأَنَّ كَمَداً وَجَعَلَ يَقُول** - قَالَ أَبيَاتَاً مِنَ الشِّعر.

الحَربُ العَظِيمَةُ بَينَ السُّفيَانِيِّ وَالمَهدِيِّ وَذَبحُ السُّفيَانِيِّ

سَأَذهَبُ بِكُم إِلَى مَقطَعٍ، إِلَى مَقطَعٍ آخَرَ مِن نَفسِ الخُطبَةِ مِن خُطبَةِ البَيَان، فِي الصَّفحَةِ التَّاسِعَةِ وَالسِّتِّين بَعدَ المِئَة، قِصَّةُ السُّفيَانِيِّ فِي خُطبَةِ البَيَانِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ، قَرَأتُ عَلَيكُمُ الكَثِيرَ مِنهَا، لَـٰكِنَّنِي مَا قَرَأتُ كُلَّ الكَلَام، وَإِنَّمَا قَرَأتُ الأَهَمَّ الأَهَمّ:

وَيَجرِي بَينَ السُّفيَانِيّ وَبَينَ المَهدِيّ حَربٌ عَظِيمٌ - يُفتَرَضُ؛ **(حَربٌ عَظِيمَةٌ)**، وَلَـٰكِنَّ هَـٰذَا هُوَ المَوجُود - **حَتَّى يَهلِكَ جَمِيعُ عَسكَرِ السُّفيَانِيّ فَيَنهَزِمُ وَمَعَهُ شِرذِمَةٌ قَلِيلَةٌ مِن أَصحَابِه** - شِرذِمَةٌ مَجمُوعَةٌ - **فَيَلحَقُهُ رَجُلٌ مِن أَنصَارِ القَائِمِ اسمُهُ صِيَاح، أَو صَيَّاح، وَمَعَهُ جَيشٌ فَيَستَأسِرُهُ، فَيَأتِي بِهِ إِلَى المَهدِيّ وَهُوَ يُصَلِّي العِشَاءَ الآخِرَة** - صَلَاةَ العِشَاء - **فَيُخَفِّفُ صَلَاتَه** - الإِمَامُ يُسرِعُ فِي صَلَاتِهِ لِحَدَثٍ مُهِمٍّ - **فَيَقُولُ السُّفيَانِيّ: يَا ابنَ العَمّ –**

- بِاعتِبَارِ هَـٰذِهِ الدَّعوَى أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ هُم أَبنَاءُ عُمُومَةٍ لِبَنِي هَاشِم، وَهَـٰذَا الأَمرُ لَا حَقِيقَةَ لَهُ، إِذَا أَردَنَا أَن نُدَقِّقَ فِيه وَفِي كُتُبِ التَّأرِيخ فَلَا عَلَاقَةَ مِنَ القَرَابَةِ بَينَ الهَاشِمِيِّينَ وَالأُمَوِيِّين عَلَى وَجهِ الحَقِيقَة، عَلَى وَجهِ الحَقِيقَة، لَـٰكِنَّ هَـٰذَا الأَمر كَانَ شَائِعَاً، شَائِعَاً فِي أَوسَاطِ النَّاس، لَو كَانَ المَوضُوعُ فِي هَـٰذِهِ الحَلَقَةِ يَرتَبِطُ بِهَـٰذِهِ القَضِيَّة لَبَسَطتُ لَكُمُ القَولَ فِيه، وَجِئتُكُم بِالمَصَادِرِ، بِالمَصَادِرِ مِنَ المَكتَبَةِ السُّنِّيَّةِ، وَمِنَ المَكتَبَةِ الشِّيعِيَّة، لَـٰكِنَّ الشَّائِعَ بَينَ النَّاس هُوَ هَـٰذَا.

☼ **استَبقِنِي أَكُونُ لَكَ عَوناً** - يُفتَرَضُ (**أَكُن لَكَ عَوناً**)، وَلَيسَ (**أَكُونُ لَكَ عَوناً**)، فَهَـٰذَا جَوَابُ الطَّلَب، وَجَوَابُ الطَّلَب لَابُدَّ أَن يَكُونَ مَجزُوماً، عَلَىٰ أَيِّ حَالٍ، سَأَقرَؤُهَا مِثلَمَا هِيَ –

☼ **فَيَقُولُ لِأَصحَابِهِ** - إِمَامُنَا الحُجَّةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه -: **مَا تَقُولُونَ فِيمَا يَقُول** - هَل أَترُكُه؟! - **فَإِنِّي آلَيتُ عَلَىٰ نَفسِي لَا أَفعَلُ شَيئاً حَتَّىٰ تَرضَوهُ؟ فَيَقُولُونَ: وَاللَّهِ مَا نَرضَىٰ حَتَّىٰ تَقتُلَهُ لِأَنَّهُ سَفَكَ الدِّمَاءَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّه، سَفَكَهَا وَأَنتَ تُرِيدُ أَن تَمُنَّ عَلَيهِ بِالحَيَاة، فَيَقُولُ لَهُم المَهدِيّ: شَأنُكُم وَإِيَّاه، فَيَأخُذُهُ جَمَاعَةٌ مِنهُم فَيَضجَعُونَهُ عَلَىٰ شَاطِئِ الهَجِير** –

- هَل هَـٰذَا الِاسمُ يَكُونُ اسماً جَدِيداً فِي زَمَانِ القَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه؟ لَا أَعرِفُ مَكَاناً بِهَـٰذَا الِاسم لَا فِي التَّأرِيخِ وَلَا فِي الجُغرَافِيَا القَدِيمَة، رُبَّمَا فَيَضَعُونَهُ عَلَىٰ شَاطِئِ النَّهرِ وَلَيسَ الهَجِير، أَن يَكُونُوا بِجَانِبِ نَهرٍ –

☼ **تَحتَ شَجَرَةٍ مُدَلَّاةٌ بِأَغصَانِهَا** - يُفتَرَضُ (**أَنَّ أَغصَانَهَا مُدَلَّاة**)، عَلَىٰ أَيِّ حَالٍ - **فَيَضَعُونَهُ عَلَىٰ شَاطِئِ الهَجِيرِ تَحتَ شَجَرَةٍ مُدَلَّاةٍ بِأَغصَانِهَا فَيَذبَحُونَهُ كَمَا يُذبَحُ الكَبش، وَعَجَّلَ اللَّهُ بِرُوحِهِ إِلَىٰ النَّار**.

الخُلَاصَةُ النَّقدِيَّةُ لِخُطبَةِ البَيَانِ وَحُدُودُ الِاعتِمَادِ عَلَيهَا

❁ هَـٰذَا هُوَ الَّذِي اخترتُهُ لَكُم مِن خُطبَةِ البَيَان، إِنَّهَا الخُطبَةُ المَعرُوفَةُ الشَّهِيرَةُ مِن خُطَبِ أَمِيرِ المُؤمِنِين صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه، وَقَد تَعَرَّضَت إِلَىٰ تَحرِيفٍ كَبِيرٍ جِدّاً وَتَصحِيفٍ كَبِيرٍ جِدّاً، بِقَصدٍ سَيِّءٍ، بِقَصدٍ حَسَنٍ، بِسَبَبِ القُصُورِ البَشَرِيّ، بِسَبَبِ التَّقصِيرِ البَشَرِيّ، لِأَيِّ سَبَبٍ كَان،

❁ الخُطبَةُ طَوِيلَةٌ وَتَعَرَّضَت إِلَىٰ تَحرِيفٍ كَبِيرٍ وَتَصحِيفٍ كَبِير لِذَا يُوجَدُ فِيهَا خَلَلٌ كَثِير. مَا قَرَأتُهُ عَلَيكُم مِن قُصَّةِ السُّفيَانِيّ لَعنَةُ اللَّهِ عَلَيه لَا أَقتَرِحُ عَلَيكُم أَن تَقبَلُوا كُلَّ مَا قَرَأتُهُ عَلَيكُم بِكُلِّ دَقَائِقِهِ وَصَغَائِرِه، وَإِنَّمَا نَأخُذُ الخُطُوطَ الإِجمَالِيَّةَ العَامَّةَ الَّتِي تَتَعَانَقُ مَعَ مَضَامِينِ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي وَرَدَت عَن أَئِمَّتِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِم فِي كُتُبِنَا الصَّحِيحَةِ القَدِيمَةِ الأَصِيلَة.

الإِعلَانُ عَن اكتِمَالِ المُقَدِّمَاتِ وَالتَّمهِيدُ لِلأَهَمِّ

❁ بِهَـٰذَا أَكُونُ قَد حَدَّثتُكُم عَن عَلَائِمِ ظُهُورِ السُّفيَانِيّ، وَعَن شَخصِيَّةِ السُّفيَانِيّ، وَشُؤُونِهِ الشَّخصِيَّةِ المُختَلِفَة، وَعَن جَرَائِمِ السُّفيَانِيّ بِنَحوٍ إِجمَالِيّ، وَعَن قُصَّتِهِ الكَامِلَةِ مِثلَمَا وَرَدَت فِي خُطبَةِ البَيَان، إِنَّهَا الخُطبَةُ العَلَوِيَّةُ المَشهُورَة بِرَغمِ مَا حَلَّ فِيهَا مِن خَلَلٍ كَبِير حَدَّثتُكُم عَنه.

❁ **قَد تَسأَلُونَ: هَل بَقِيَ شَيءٌ عَنِ السُّفيَانِيّ؟**

◄ **أَقُولُ لَكُم:** الشَّيءُ الأَهَمُّ إِلَىٰ هَـٰذِهِ اللَّحظَةِ لَم أُحَدِّثكُم عَنه، كُلُّ الَّذِي حَدَّثتُكُم عَنه؛ حَدَّثتُكُم عَن مُقَدِّمَاتٍ لِمَوضُوعِ السُّفيَانِيّ، سَيَأتِينَا الكَلَامُ المُهِمُّ وَالمُهِمُّ جِدّاً فِي الحَلقَةِ القَادِمَة وَرُبَّمَا فِي الحَلقَتَينِ القَادِمَتَين، لَا أَدرِي كَيفَ سَأَتَعَامَلُ مَعَ الوَقت، قَطعَاً حَلقَةُ يَومِ غَدٍ سَيَكُونُ فِيهَا الكَلَامُ أَهَمَّ مِن كُلِّ الَّذِي قَد تَقَدَّمَ مِن حَدِيثٍ عَنِ السُّفيَانِيّ. **إِلَّا أَنَّنِي أُرِيدُ أَن أُشِيرَ إِلَىٰ نُقطَةٍ مُهِمَّةٍ جِدّاً وَإِن كَانَ الوَقتُ يَجرِي سَرِيعَاً:**

تَسَارُعُ الأَحدَاثِ وَتَفَكُّكُ دُوَلِ المَنطِقَةِ قَبلَ المَشرُوعِ التَّمهِيدِيِّ

- مَا يَجرِي فِي مَنطَقَة الظُّهُور الآن، مَا يَجرِي مِن تَسَارُعٍ فِي الأَحدَاث، هُنَاكَ تَسَارُعٌ وَاضِحٌ وَعَلَىٰ جَمِيع الأَصعِدَة، لَا أَتَحَدَّثُ عَنِ الحَربِ فَقَط، قَطعَاً هُنَاكَ تَسَارُعٌ فِي الحَربِ الَّتِي تَجرِي الآنَ فِي مَنطَقَة الظُّهُور، وَتَسَارُعٌ كَذَٰلِكَ فِي آثَارِهَا، هَـٰذَا الأَمرُ وَاضِحٌ، لَـٰكِنَّنِي أَتَحَدَّثُ عَن تَسَارُعٍ فِي جَمِيعِ الأَصعِدَة،
- عَلَىٰ الأَصعِدَةِ العَسكَرِيَّةِ، وَعَلَىٰ الأَصعِدَةِ السِّيَاسِيَّةِ، وَعَلَىٰ الأَصعِدَةِ الِاقتِصَادِيَّةِ، وَعَلَىٰ الأَصعِدَةِ الِاجتِمَاعِيَّةِ، وَعَلَىٰ الأَصعِدَةِ الثَّقَافِيَّةِ، وَعَلَىٰ الأَصعِدَةِ الدِّينِيَّة، هُنَاكَ تَسَارُعٌ، تَسَارُعٌ مَهُول فِي مَنطَقَة الظُّهُور، هَـٰذَا التَّسَارُعُ مَوجُودٌ فِي كُلِّ أَنحَاءِ العَالَم، لَـٰكِنَّهُ يَأتِي مَهُولاً مَهُولاً بِدَرَجَةٍ مُخِيفَةٍ، مُخِيفَةٍ لِلَّذِي يُرَاقِبُ الأَحدَاثَ وَمَا يَجرِي مِنَ الوَقَائِعِ عَلَىٰ الأَرض،
- هُنَاكَ تَسَارُعٌ فِي الأَحدَاث وَهُنَاكَ تَعَاظُمٌ فِي الأُمُور، الأُمُورُ تَتَعَاظَمُ فِي حَيَاةِ النَّاس فِي جَمِيعِ الِاتِّجَاهَات؛ فِي الِاتِّجَاهَاتِ المَادِّيَّةِ، وَالِاتِّجَاهَاتِ المَعنَوِيَّة، تَسَارُعٌ فِي الأَحدَاثِ وَالوَقَائِع، تَعَاظُمٌ فِي الأُمُورِ وَالمَجرِيَاتِ الَّتِي تَرتَبِطُ بِحَيَاةِ النَّاسِ اليَومِيَّة، وَهُنَاكَ تَرَاكُمٌ،
- تَرَاكُمٌ مَا بَينَ الإِعلَامِ وَالمَوَاقِفِ السِّيَاسِيَّة، وَالمَوَاقِفِ الدِّينِيَّةِ هُنَاكَ تَرَاكُمٌ، تَرَاكُمٌ هَائِل، مَنطَقَةُ الظُّهُور مَا بَينَ تَسَارُعٍ، تَسَارُعٍ فِي الوَقَائِعِ وَالأَحدَاث، وَتَعَاظُمٍ فِي مُجرِيَاتِ الأُمُورِ اليَومِيَّة، وَتَرَاكُمٍ لِلمَوَاقِفِ عَلَىٰ اختِلَافِ أَشكَالِهَا،
- هُنَاكَ غَلَيَانٌ، غَلَيَانٌ فِي ظَاهِرِ الأُمُورِ وَبَاطِنِهَا، مَعَ كَآبَةٍ عَالَمِيَّةٍ تَجعَلُ النَّاسَ يَنكَفِئُونَ عَلَىٰ ذَوَاتِهِم، عَمَلِيَّةُ الِانكِفَاءِ الذَّاتِيّ بَينَ النَّاسِ تَنتَشِرُ انتِشَارَاً وَاسِعَاً وَانتِشَارَاً فَاحِشَاً فِي جَمِيعِ أَنحَاءِ العَالَم، إِنَّهَا تُشِيرُ إِلَىٰ كَآبَةٍ عَالَمِيَّةٍ تُهَيمِنُ عَلَىٰ النُّفُوس،
- كُلُّ هَـٰذَا فِي حَالَةٍ مِن تَرَدِّي القِيَمِ بِكُلِّ مَا لِلكَلِمَةِ مِن مَعنَىٰ، هُنَاكَ تَرَدِّي لِلقِيَم، هُنَاكَ تَرَدِّي لِلقِيَمِ الدِّينِيَّةِ الَّتِي وَضَعَهَا أَئِمَّتُنَا، وَهُنَاكَ تَرَدِّي لِلقِيَمِ الدِّينِيَّةِ فِي كُلِّ الأَديَان، لِلقِيَمِ الَّتِي وَضَعَهَا رِجَالُ الدِّينِ فِي كُلِّ دِين، وَأَوَّلُ الَّذِينَ يَضرِبُونَ هَـٰذِهِ القِيَم هُم رِجَالُ الدِّين عِندَنَا وَعِندَ غَيرِنَا، هُنَاكَ تَرَدِّي، تَرَدِّي

فِي القِيَم الَّتِي وَضَعَهَا الإِنسَانُ لِنَفسِهِ، كَالقَوَانِين وَالِاتِّفَاقِيَّات وَالمُعَاهَدَات الدُّوَلِيَّة، أَو مَا اتَّفَقَ عَلَيهِ رُؤَسَاءُ الدُّوَل فِي الأُمَمِ المُتَّحِدَة، هُنَاكَ تَرَدِّي لِكُلِّ هَـٰذِهِ القِيَم فِي جَمِيعِ أَنحَاءِ العَالَم،

- وَمَا يَجرِي فِي مَنطَقَةِ الظُّهُورِ، فِي مَنطَقَة الشَّرق الأَوسَط إِنَّهَا عَمَلِيَّةٌ لِتَفكِيكِ عُرَىٰ الدُّوَلِ فِي تِلكَ المَنطَقَة، لَا نَستَطِيعُ أَن نَتَصَوَّرَ أَنَّ الظُّهُورَ سَيَبدَأُ وَالمَنطَقَةُ تُهَيمِنُ عَلَيهَا دُوَلٌ قَوِيَّة، لَابُدَّ أَن تَتَفَكَّكَ هَـٰذِهِ الدُّوَل، وَقَد تَفَكَّكَ العِرَاق، وَتَفَكَّكَت سُورِيَّا، وَتَفَكَّكَت فِلَسطِين وَلُبنَان وَالأُردُنُّ فِي الطَّرِيق وَالسُّعُودِيَّةُ كَذَٰلِكَ فِي الطَّرِيق،
- وَهَا هِيَ إِيرَانُ تَتَعَرَّضُ لِأَشَدِّ حَربٍ سَتُضعِفُهَا وَتُضعِفُهَا، دُوَلُ المَنطَقَةِ لَابُدَّ أَن تَكُونَ ضَعِيفَةً بِأَجمَعِهَا، بِأَجمَعِهَا بِمَا فِي ذَٰلِكَ مِصر، بِمَا فِي ذَٰلِكَ تُركِيَّا، هَـٰذِهِ الدُّوَلُ الَّتِي سَتَتَحَرَّكُ فِيهَا النَّوَاةُ الأُولَىٰ لِلدَّولَةِ المَهدَوِيَّةِ القَائِمِيَّة، لَابُدَّ أَن تَكُونَ مُفَكَّكَةَ العُرَىٰ، لَابُدَّ أَن تَكُونَ مُفَكَّكَةَ العُرَىٰ كَي يَتَحَرَّكَ المَشرُوعُ التَّمهِيدِيُّ لِظُهُورِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه.

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.